الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الكتابة النسوية الأفريقية بين التنظير والتطبيق
قراءة في أعمال " تشيماماندا نغوزي أديتشي "
(نماذج مختارة)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص : أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
- إيمان طالبي
- خولة قلاب

إشراف الأستاذ:
* بلال لكحل

الموسم الجامعي: 2021/2020

شـــكـــــر

أشكر الله عز وجل أن وفقنا لإنجاز هذه الدراسة،

وأن سخر لعبده الضعيف الممكن والمستحيل.

ولا يتم شكر الله تعالى إلا بشكر عباده الذين كثيرا ما ساعدونا لكي

يظهر هذا العمل على هذا الشكر، ولهذا أتقدم:

بالشكر الجزيل والتقدير إلى حضرة الأستاذ: *بلال لكحل* من أجل قبوله

تولي مهمة الإدارة العلمية لهذه المذكرة، ومن أجل بذل ما في وسعه

من جهد في سبيل الإشراف العلمي والأدبي طيلة مراحل الدراسة.

إهـــــداء

اللهم لك الحمد اللهم صل على سيدنا محمد.

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

أغلى ما عندي في الوجود أمي الغالية.

وإلى من أفتخر بكوني ابنته أبي العزيز ــ رحمه الله ــ

وإلى إخوتي وأختاي

إلى من ساندني وقدم لي يد المساعدة ولو بكلمة طيبة

إلى التي لم تلدها أمي لكنها كانت الأخت الحبيبة دائما وأبدا صديقتي الغالية " خولة."

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

إيمان طالبي

إهداء

إلى أبي

أمي

جدتي

أخي

أختاي

صديقاتي

وإلى كل النساء اللاتي ألهمنني سواءا المعروفات أم المجهولات

اللاتي يشجعن ويلهمن الاخرين

الى كل من الرجال والنساء الذين يدعمون المرأة ويمكنوها من خلال

فتح أبواب الفرص التي قد تظل مغلقة لولا ذلك

الى كل أم، زوجة،أخت أو ابنة.

خولة قلاب....

مقدمة

برزت المرأة بكل قوة في الميدان الأدبي، وذلك لتأكيد قوتها واستعدادها لمنافسة الرجل؛ فالأدب النسوي هو ذلك الأدب الذي تكتبه المرأة على خلفيه وعي متقدم، ناضج ومسؤول، ويكون جيد التحديد والتوصيف والتنقيب في هذه العلاقات. حيث تطالب المرأة عن طريقه بحقوقها بوصفها موجودا بشريا، فهي ترفض أن ينظر إليها على أنها موجود من الدرجة الثانية، أوأنها جنس آخر يختلف عن الجنس البشري الذي هو جنس الرجل.

فمن الملاحظ أن الأفارقة أضافوا على هذا الشكل الفني الذي طورته أوروبا كثيرا من الطوابع المحلية من حيث الحكي والسرد واللغة والشخصيات والحوار...ومع أن تجربتهم الروائية لا تبعد عن هذا القرن الأخير، فقد تطورت على نحو هائل خلال ربعه الأخير. من أشهر الأفارقة الذين برزوا في الكتابة النسوية، الكاتبة والروائية الإفريقية النيجيرية **تشيماماندا نغوزي أديتشي(Chimamanda Ngozi Aditchie)**؛ وتوصف بأنها واحدة من الأصوات الرائدة في جيلها، حيث أصبحت واحدة من العديد من المؤلفين الأفارقة الذين من خلال رواياتهم نجحوا في تحدي القانون الأدبي في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية، بينما تعيد تعريف الأدب الإفريقي من الشتات من خلال قصصها المختلفة تتحدث "**أديتشي**" من مواقع مختلفة الهوية، التي تتعايش وتتفاعل بطرق معقدة، ولذلك فهي استطاعت أن تتحدى العالم من مواقع مختلفة.لذلك غدت **تشيماماندا** واحدة من الأكثر نفوذا في إفريقيا، خطاباتها ومقالاتها التي تخدم فكرة النسوية غيرت مصطلح "النسوية" بمناقشات عالية التوازن حيث غالبا ما تعتبر دراسة الجندر في إفريقيا من

الممنوعات. فالجندر دراسة بين أدوار النساء والرجال في المجتمع، منذ أن حدث التحرر في جميع أنحاء العالم،وأصبح الحديث عن الجندر مصطلحا شائعا يتماثل مفهوميا هو والحديث عن النسوية.

تركز **أديتشي** اهتمامها على النساء وما يمر عليهن في الحياة،وحبهن للعائلة والاحترام لأزواجهن حتى عندما يعاملهن بشكل رديء، وكيف استطاعت بعضهن أن يقلن "**لا**" لكل أشكال العنف أو القهر من قبل الرجال.

تطرقنا في بحثنا هذا،إلى إشكالية الكتابة النسوية الإفريقية، من خلال ثلاثة نماذج مختارة للكاتبة **تشيماماندا نغوزي أديتشي**،وعليه فإن السؤال الأساسي لإشكالية بحثنا هو: **كيف تجلت الكتابة النسوية نظريا وتطبيقيا في هذه الأعمال؟**فجاء موضوع بحثنا **الكتابة النسوية الإفريقية بين التنظير والتطبيق: قراءة في أعمال"تشيماماندا نغوزي أديتشي" (نماذج مختارة).**

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع، فقد حفزتنا عدة عوامل على إنجاز هذا البحث نجملها فيما يلي:

- **أسباب موضوعية:**

- قضية المرأة الكاتبة والدور الذي تؤديه كتاباتها في التعبير عن قضايا وطنها وبني جنسها.

- أنه يتعلق بالجنس الأدبي الأكثر انتشارا وهو فن الرواية.

- التعريف بهذا اللون من الكتابةالأدبية.

- **أسباب ذاتية:**

- لأننا نساء ومهتمات بهذا الموضوع.
- رغبة في دراسة الأدب الإفريقي.
- تسليط الضوء على الأصوات الشبابية .

تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة منها: ما هي الكتابة النسوية الإفريقية؟ وكيف ظهرت؟ وما هي أهم مبادئها؟ وكيف تجلت في النماذج المختارة لـ " **تشيماماندا**"؟

أمّا المنهج المتبع في بحثنا فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يساعد الباحثين في جمع المعلومات والبيانات مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها. يستطيع الباحث من خلال هذا المنهج استخراج النتائج وفقا لشواهد وقواعد متنوعة.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع الكتابة النسوية فقد كانت قليلة وينظر إليه بطريقة سطحية متطرفة انفعالية وعنيفة. حاولنا بقدر الإمكان الالتزام بالحياد العلمي وخصوصا أن الدراسات في الفكر النسوي أصلها غربي.

أما الدراسات الأدبية التي ساعدتنا على الدراسة والتحليل فهي متنوعة ككتاب **مية الرحبي**" **النسوية مفاهيم وقضايا**" و كتاب **خالد قطب** وآخرون "**الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية**" وكتاب **علي شلش**"**الأدب الإفريقي**" وغيرها من الكتب،هذا

بالإضافة إلى **مراجع أجنبية** حاولنا بقدر الإمكان ترجمتها ترجمة أمينة. بالإضافةإلى مراجع أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها.

أما إذا عدنا إلى ذكر الصعوبات فعملنا هذا كغيره من البحوث تعرض إلى عقبات واجهت مسيرتنا البحثية سواء في صعوبة الحصول على المراجع أو انعدامها، بالإضافة إلى سعة الموضوع وشموليته؛وصعوبة الفصل بين الذاتية والموضوعية في البحث.

اعتمدنا في هذا البحث على خطة تتضمن مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول نظري تحت عنوان:**مدخل إلى الكتابة النسوية الإفريقية** ويتكون من ثلاثة مباحث تطرقنا فيهم **إلى مفهوم ونشأة وقضايا الحركة النسوية و مفهوم الكتابة النسوية عامة والأدبية خاصة، ثم الكتابة النسوية الإفريقية والمكتوبة باللغة الإنجليزية.**

أما الفصل الثاني (تطبيقي) تطرقنا إلى دراسة نماذج **تشيماماندا:**

- **كتاب علينا جميعا أن نصبح نسويين.**
- **كتاب عزيزتي هاجر أو مانيفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا.**
- **رواية زهرة الكركدية الأرجوانية.**

أما الخاتمة فكانت حوصلة لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

وبعد فإنه لا يسعنا إلاأن نتقدم إلى الأستاذ **لكحل بلال** بالشكر على مرافقته، معرفيا ومنهجيا، فجزاه **الله** كل خير.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في إعطاء هذا الموضوع حقه ولو بالشيء القليل فإن أصبنا فمن الله وان أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

الفصل الأول:

مدخل إلى الكتابة النسوية الإفريقية

-**المبحث الأول** : مفهوم الحركة النسوية (لغة . إصطلاحا)

-**المبحث الثاني**: نشأة الحركة النسوية.

-**المبحث الثالث**: أهم المبادئ والقضايا.

المبحث الأول:الحركة النسوية: المفهوم والنشأة والقضايا.

تميزت مواضيع الحركة النسائيّة بالجرأة والتحدّي للأعراف والتقاليد الاجتماعيّة والدينيّة. وكان الهدف منها" تحقيق المساواة التماثلية بكافة أشكالها، والسعي إلى إيجاد مجتمعات يتلاشى بداخلها كافة أشكال التمييز، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والسلام والتحرر "[1].

وقد لفتت هذه الظاهرة انتباهنا مما دفعنا إلى البحث في جذور وسمات هذا الحراك والأسباب التي أفضت إلى بروز ذلك الطابع النسويّ المتمرد واحتلاله مساحة هامّة إلى جوار المطالب الثوريّة المعلنة، هذا إضافة إلى الحديث عن أهم مبادئها وقضاياها.

1.1: مفهوم الحركة النسوية:

حتى يمكننا الغوص في موضوع الحركة النسوية كان من اللازم بداية معرفة المعنى اللغوي لكل من الحركة ثم النسوية.

1.1.1: الحركة لغة:

ورد في المعجم الوسيط أن "الحركة في العرف العام انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر، أو انتقال أجزائه كما في حركة الرحى"[2].

---

[1]- خالد قطب وآخرون: **الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية "المجتمع المصري أنموذجا"**، دار الكتب المصرية، ط1، 2006م، ص26.

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون: **المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية**، ط4، مصر، 2004م، ص 168.

2.1.1: الحركة اصطلاحا:

كما ورد في المعجم المفصل في الأدب أن الحركة" اصطلاح صوفي وهو الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدريج، وقيد بالتدريج ليخرج الكون عن الحركة. وقيل: هي شغل حيز بعد أن كان في حيز آخر. وهو نوعان:

أ- **حركة في الحكم:** هي انتقال الجسم من كمية إلى أخرى، كالنمو والذبول.

ب- **حركة الكيف:** هي انتقال الجسم من كيفية إلى أخرى كتسخين الماء وتبريده[1]"

من خلال التعاريف السالفة الذكر لمفردة الحركة يمكننا القول أنها تصب في معنى التحول والتبدل من حالة إلى أخرى.

3.1.1: النسوية لغة:

لم يرد معنى لفظة النسوية بصريح العبارة في المعاجم اللغوية غير انه إذا أمعنا النظر نجده مشتقا من الجذر نسو وقد ورد في القاموس المحيط أن "النسوة بالكسر والضم، والنساء والنسوان والنّسون، بكسرهن: جموع المرأة من غير لفظها، والنسبة نسوي[2].

وجاء في كتاب العين "نسا (نسو): النسوة والنسوان والنسون كله جملة النساء لا واحد له من لفظه"[3].

---

[1]- محمد التونجي: **المعجم المفصل في الأدب**، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 1999م، ص 358.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، مر: انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، (مادة نسا)، دار الحديث، ط1، القاهرة، 2008م، ص 1607.

[3]- الخليل بن احمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح: عبد الحميد هنداوي، (مادة نسا)، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003م، ص 219.

4.1.1: النسوية اصطلاحا:

تعرف النسوية أنها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية، تتمثل في حقوق المرأة واثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي بشكل عام انساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المُثلى منها.[1]

عرف معجم **أكسفورد Oxford** مصطلح" النسوية "بأنه:" الاعتراف بأن للمرأة حقوقًا وُفرصا مساوية للرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية." ونلحظ أن هذا التعريف للمصطلح أكثر ميولا للنسوية الليبيرالية.[2]

5.1.1: الحركة النسوية:

الحركة النسوية هي التي "تتحدى تقسيم العالم الذي يجعل الرجال يتكفلون بالمجالات العامة–العمل، الرياضة، الحروب، الحكومة– بينما تكون النساء خادمات بدون اجر في المنزل، ويتحملن عبء الحياة الأسرية"[3]، وهي النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا "وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة"[4]، وهذا يعني أن الحركة

---

[1]– يمنى طريف الخولي: **النسوية وفلسفة العلم**، مؤسسة هنداوي، 2017م، ص 11 .

[2]–معجم Oxford، نقلا عن حداد ناريمان: **الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**– دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماتها–، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، 2019/2018، ص 17.

[3]– سوزان ألس واتنكنز وأخريات: **الحركة النسوية**، تر: جمال الجزيري، مر شيرين أبو النجا، اشر وتق: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2005م، ص 15.

[4]– المرجع نفسه، ص 14.

تنادي بالاستقلالية التامة للمرأة عن الرجل الذي احتكر الريادة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

2.1: نشأة الحركة النسوية:

من الصعوبة أن نرصد بدقة بداية التحرك النسوي ضد الاضطهاد الذكوري، فمما لا شك فيه أن ذلك تزامن مع بداية تحكم النظام البطريكي الأبوي بالنساء، فأي ظلم يقع على أفراد أو جماعات، لابد أن يولد تحركا مضادا فرديا يمكن أن يصل بصاحبه إلى حدود التمرد الانتحاري، أو جماعيا يؤدي إلى تشكيل جبهة تتصدى للفئة المضطهدة المسيطرة، ولا ينطبق ذلك على النساء فقط وإنما على جميع المجموعات البشرية المضطهدة على امتداد التاريخ البشري المعروف.[1]

وكما هو معلوم فإن تاريخ المرأة كما يدل عليه اسمه، يتعلق بالمرأة. بينما تاريخ الحركة النسائية يتناول أفكارا أو نظريات تشمل تلك الحركة، وتأخذ توجها معينا نحو كتابة التاريخ النسوي. ونقاد حركة تحرير المرأة، أو النقد النسوي.

يقوم أيضا ببحث مداخل أو موضوعات، مثل الجنوسة/ التذكير، والمعرفة النسوية: نسوية الثقافة والآداب والفنون، نسوية العلم، النسوية الايكولوجية والبيئة، نسوية ما بعد الاستعمار، النسوية النفسية الاشتراكية ... ويلاحظ أن هذه النسويات والجماعات تشترك في نقدها ومعارضتها للتعصب الديني واللغوي والعرقي، ومناهضتها للاستعمار وللحرب والتسلح ومحاربتها للفقر والمرض وللأمية، ومناصرتها لشؤون الأسرة والمرأة والطفل والحفاظ على البيئة[2].

---

[1]– مية الرحبي: **النسوية مفاهيم وقضايا**، ص 13.

[2]– حفناوي بعلي: **مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية قراءة في سفر التكوين النسائي**، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2009م، ص 09.

وقد ظهر الفكر النسوي كفلسفة ورؤية في فترة الستينات من القرن العشرين"[1] على شكل موجات.

1.2.1:الموجة النسوية الأولى:

هي موجة المطالبة بحقوق التعليم والعمل وحقوق المرأة المتزوجة بالملكية وحضانة الأطفال وحق الاقتراع. يؤرخ تقليديا لهذه الموجة بظهور مؤلف **ماري ولستون كروفت** "دفاعا عن حقوق النساء" 1792، والتي أوضحت فيه أن النساء بحاجة للعقلانية، التي سيتوصلن إليها عن طريق التعليم، كما ناقشت نظرة المجتمع للأنوثة[2].

2.2.1: الموجة النسوية الثانية:

تشير الموجة الثانية إلى نشاطات الحركة النسوية الممتدة بين 1960 وحتى نهايات القرن العشرين. في هذه المرحلة بدأت الحركة النسوية تأخذ طابعا عالميا يشمل المرأة في جميع أنحاء العالم. وفيها تجاوزت مطلب المساواة واعتمدت النقد العقلاني. وظهرت فيها تيارات ومذاهب عديدة، اعتمدت لغة التحرر من القمع السياسي والاجتماعي والجنسي.[3]

3.1: أهم المبادئ والقضايا:

تمثل الحركة النسوية حركة اجتماعية تتبنى قضية النساء في المجتمع من منطلق القناعة بوجود خلل في ميزان القوى الاجتماعية والسياسية بين الرجال والنساء، وتقوم على

---

[1]– خالد قطب وآخرون: **الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية "المجتمع المصري أنموذجا"**، المرجع السابق، ص 26.

[2]– مية الرحبي: **النسوية مفاهيم وقضايا**، المرجع السابق، ص 15.

[3]– المرجع نفسه ، ن ص.

الوعي والفعل. وتتشكل الحركة النسوية من الأفراد والمجموعات والمنظمات التي تشترك في الموقف والهدف، وتُعبر عن ذلك بالفكر والعمل[1].

وهذا يعني أنها تبذل جهودها الحثيثة في "محاولة تحقيق وتنفيذ القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وخاصة مؤتمر **بكين 95**، وتطبيق اتفاقية مكافحة كل أشكال التمييز ضد المرأة والتي تعرف اختصارا بـ(السيداو)، والتي تعني في حقيقتها إلغاء الفروق التشريعية بين الرجل والمرأة، ومحاولة إلغاء آثار الفروق البيولوجية بينهما، ما يعني في النهاية القضاء على الصورة الشرعية والإنسانية للأسرة التي تتكون فيها الأسرة من زوج وزوجة وأولاد، وتكون فيها المرأة مقصورة على زوجها وراعية لأطفالها تلفهم بحنانها ومسؤوليتها، إضافة إلى تدبيرها لأمر بيتها وطاعتها لزوجها في جو من الألفة والتعاون"[2]، وابتداع صور متعددة للأسرة .

وقد كانت المبادئ التي تبنتها المنظومة النسوية نقطة الانطلاق في سعيها لإثبات وجودها وإنصاف النساء واسترداد حقهن المهضوم، فانطلقت النسوية من النقد وهذا ما اعتبر الأساس في بناء الفكر النسوي، وهذه المبادئ والأسس الجوهرية التي انبنى عليها الفكر الفلسفي النسوي هي:

1- الأبوية:

يقصد بها النظام الأبوي أو المنظومة الأبوية، فانطلقت النسوية في أول خطواتها اتجاه نقد هذا النظام الأبوي" لقد باشرت النسوية في محاربة ما يسمى الأبوية أو الهيمنة الذكورية حيث يمكن من خلال الحرب استعادة العدالة"[3].

---

[1]- هند محمود وأخريات: **نظرة للدراسات النسوية** ، مر: احمد الدريني، 2016م، ص 29.

[2]- خالد قطب وآخرون: **الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية "المجتمع المصري أنموذجا"**، المرجع السابق، ص 08.

[3]- علي عبود المحمداوي، **الفلسفة والنسوية**، دار الأمان، الرباط، 2013 م، ص169 .

فبدأت النسوية في تأسيسها لفكر يقوم على اعتراض ومجابهة السلطة الأبوية لأن الأبوية هي بداية وانطلاق الاضطهاد والعبودية والتبعية بالنسبة للمرأة .فبمجرد وعيها تجد نفسها تحت سلطة النظام الأبوي، ونقدها للنظام الأبوي في سعيها لإزالة الطبقية الموجودة في ظل هذا النظام وتكريس مبدأ المساواة والعدالة وهذا النقد ناتج عندما يعلو فيها الرجل على حساب دونية المرأة في كافة مناحي الحياة[1].

المبرر أو الدافع الذي جعل من الرجل يتفوق ويكون في مرتبة أعلى من مرتبة المرأة هو النظرة القاصرة والدونية للمرأة فمنذ نعومة أظافرها وهي أقل من الرجل، فحسب **كيت ميلت*** في كتابها" **السياسة الجنسية**" كان لزوما على النسوية أن تتبنى البنية الإيديولوجية (نقد النظام الأبوي)الذي يعتبر أن " حكم الأب هو سلطة لوصف تدني المرأة بالنسبة للرجل، فأصبح النوع البشري جنسا نوعيا يأخذ شكل البنية الثقافية التي أنتجتها التحيزات الذكورية فيتسم الذكر بالوعي والإيجابية والإبداع في مقابل سلبية ورضوخ وتردد وعاطفة المرأة. وذلك عن طريق المعاملة وهذا واقع نلحظه في حياتنا اليومية فعندما تسعى إحدى النساء إلى إثبات ذاتها تصطدم بواقع يرفض بروزها ونهوضها.

2-الجسد:

لم تكن النظرة الدونية للمرأة واحتقارها فقط كذات أو كفكر، وإنما كان الجدل والخلاف حول جسدها كبيرا " فقد أصبح نقطة ارتكاز للمرأة يحكم عليها من خلالها وهذا ما برز في الإنتاج الفكري الذكوري من تناولهم للجسد الأنثوي بطريقة سلبية."[2]

---

[1]– علي عبود المحمداوي، "**الفلسفة والنسوية**، المرجع السابق، ص169.

* كيت ميلت: **كاتبة نسوية**، ناشطة أمريكية، ولدت سنة 1934 م، دافعت عن الحركة النسوية الراديكالية في كتاباتها السياسية.

[2]– المرجع نفسه، ص 170 .

فتحاول النسوية تغيير هذه النظرة السلبية لجسدها، والإيمان بفكرة أن المرأة تختلف في تركيبة جسدها عن الرجل، وفي محاولة النسوية لتغيير هذا الواقع المزري والمرير لجأت إلى الكتابة كمتنفس رحب لها لتغيير النظرة الشائعة والعامية لهذا المفهوم، فتوجهها إلى الكتابة كونها عجزت عن تغيير هذا الواقع بواسطة الكلام، فلم يحدث الكلام والمناقشة في الموضوع أي جدوى.

فالنظرة السلبية قد رسخت في العقول لأن" المرأة جسد راغب كما يصفها الرجل وبالتالي هي كائن نرجسي متضخم في نرجسيته، ربما نتيجة للواقع القهري الذي يحكمه الرجل، فتمثل كتاباتها رد فعل طبيعي للعقليات الاجتماعية الاضطهادية التي تمثل بيئة المرأة نفسها. فتعبر عن وجودها المنفي من خلال الرمز والكتابة عندما يصبح الكلام مستحيل وغير ذي جدوى فتغدوا الكتابة مجالا ينطبق فيه الغياب أو لتسجيل الرغبة"[1].

3- الهوية:

عندما لا يسمح للمرأة أن تقوم بعمل ايجابي وأن تفرض نفسها كشخص كامل . ومهما كانت محترمة فإنها تبقى تابعة، ثانوية طفيلية، وأن اللعنة الكبرى الملحقة بها تكمن في أنها لا تمسك بمغزى وجودها بيدها .ذلك أن المرأة لا موقع لها في المجتمع ومنه ليس لها دور فاعل ولا هوية، لذا يجب على النساء أن تحاولن جاهدات لإثبات وجودهن وهويتهن ضمن النظام المجتمعي"[2] .

وهذا يعني أن يدخلن المعترك الاجتماعي وأن ينافسن الطرف الذكوري من أجل إثبات الهوية لكن" لا يمكن للهوية الأنثوية أن تتأكد دون أن يؤدي ذلك إلى الكشف عن مكامن الفروق الثقافية التي خلقها المجتمع والتي أسست لها الهيمنة الذكورية عبر عصور

---

[1]- علي عبود المحمداوي، **الفلسفة والنسوية**، المرجع السابق، ص171 .

[2]- سيمون دي بوفوار،**الجنس والآخر**، تر: لجنة من أساتذة الجامعة، المكتبة الأهلية، بيروت، 1966م، ص 08 .

لإبقاء المرأة ضمن وجودها الضيق والذي لا يقتصر على الوجود أو الكيان الأسري بل أخذ كل مسارات الحياة الأخرى فأصبحت المرأة بعيدة عن المضمار السياسي"[1].

ولتثبت هويتها عليها أن تكشف مفاسد النظام الذكوري وما ترتب عنه من طبقية وحصر المرأة، فلا يعطيها حرية وحصرها في الجانب الأسري بعيدا عن المجالات الأخرى، ومن هنا جاءت النسوية لمحاربة كل ما أنتجه النظام الذكوري وبناء هوية أنثوية تؤمن بقدرات ومهارات النساء في إثبات ذاتهن ووجودهن بعيدا عن نظام ذكوري حتى منافستهم وهذا بفضل تغيير بعض المفاهيم.

[1] علي عبود المحمداوي، الفلسفة والنسوية، المرجع السابق، ص174 .

المبحث الثاني : الكتابة النسوية:

شكل البحث في مسألة الكتابة النسائية موضوعا خصبا حمل بين طياته العديد من التناقضات، من حيث التنوع المفهومي الذي يحيل عليه مصطلحا" الكتابة" و"النسائية"، ومن حيث أن الجمع بين المصطلحين يحقق للمرأة كتابة خاصة بها الشيء الذي يحيل على أن كتابة المرأة لها خصوصية ما تنفرد بها عن كتابة الرجل. وفي هذا المبحث سنتطرق إلى موضوع الكتابة النسوية بشيء من البحث والتنقيب.

1.2: مفهوم الكتابة النسوية:

تعتبر"الكتابة عملية تحرر من حيث أنها موضعة للتجربة والمعاناة والحاجات والتصورات والأحلام، موضعة تبني وتكشف وتعرض المكتوب للنظر العام، وللتفاعل والرد والاستجابة والنقد والإنبناء في بنيان أوسع"[1].

وبالعودة إلى مصطلح النسوية فقد عرفها معجم **Hachette** بأنها" منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقهن. أما معجم ويبستر **Webster** فيعرفها على أنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها والى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة"[2]. وقد ظهر الفكر النسوي كفلسفة ورؤية في فترة الستينيات من القرن العشرين، وكان المقصود به كما جاء تعريفه في قاموس كامبردج للفلسفة النسوية هي تلك الفلسفة الرافضة لربط الخبرة الإنسانية بخبرة الرجل دون خبرة

---

[1]– خالدة سعيد: "**المرأة، التحرر، الإبداع**"، نشر الفنك، الدار البيضاء، 1991م، ص87 .

[2]–معجم **Hachette** ،نقلا عن مية الرحبي: **النسوية مفاهيم وقضايا**، المرجع السابق، ص 14.

المرأة فالفكر النسوي بهذه الصورة إنما يعكس خبرة المرأة الفكرية والثقافية تجاه موضوعات وقضايا ومشكلات فكرية وثقافية[1].

والدارس لمصطلح الكتابة النسوية يجده من المصطلحات النقدية المتشعبة، والتي أفرزت عدة إشكالات عميقة وعليه لا بد من التفكير في إيجاد مبررات كافية ومقنعة لتأكيد خصوصية الخطاب الذي تكتبه المرأة، وقد تعددت الجهود النقدية لتحديد هذا المفهوم وتسييجه بعد ظهور عدة صيغ ترادفية أثارت الكثير من الجدل عند ظهورها لما اكتنف مضمونها من تعميم وغموض، لكن بقي في هذا الأخير هذا المصطلح هلاميا متعدد الدلالات، الأمر الذي دفع بالنقاد إلى عدم اجتماعهم على مفهوم نقدي موحد فمنهم من قال بالنسوية، ومنهم من وصف إبداع المرأة بكتابة أنثوية، ومنهم من قال بالكتابة النسائية...[2]

ويعد فعل الكتابة لدى النساء بشكل أخص عملية تحرر من حيث أنه وعي وموضعة وكشف لتجارب ومعانيات وتصورات وحاجات وأحلام طال عهدها بالصمت والخفاء، والكتابة تبلورها، تخرج بها إلى مدار العام تسمح بتشكل خصوصياتها تشكلا مبتدعا داخل قوانين العام كمتخيل جماعي وفضاء جماعي وقضايا ولغة وتصورات ومنظومة اشارية قيمية وموروثات. هذه الموضعة تطمح إلى تدخل الكتابة النسائية في تشكيل المفهومات وتشكيل المتخيل والتأثير في منظومة القيم والمصطلحات. فالخصوصية هي منطلق الكتابة، وبنار هذه الخصوصية يتوهج العام، لكن تغيير العالم أو التأثير في العالم هو مبتغاها.

---

[1]- خالد قطب وآخرون: **الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية المجتمع المصري أنموذجا**"، المرجع السابق، ص 26.

[2]- عامر رضا: **الكتابة النسوية العربية ممن التأسيس إلى إشكالية المصطلح**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع15، جانفي 2016م، ص 04.

من هنا كانت الكتابة لدى النساء، وكل تعبير صادر عن النساء كتطلع إلى تغيير العالم أو إعادة تشكيله(أي كفن) هي أنسنة للخصوصية وخروج بها إلى أفق التفاعل والفعل والفاعلية، أو خروج إلى المشترك والعام[1].

وفيما يخص تاريخ الكتابة النسوية فيعني أن الكتابة النسوية بدأت تنتج ثمارها في الستينات، وأخذت على عاتقها على الأقل من ناحية المضامين والرؤى فتح جبهة صراع مع الرجل وما يمثله من سلطات اجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها، وهذا الصراع جسد عدة مفاهيم جديدة أخذت الكتابة النسوية تنظر لها منها: حق المرأة في التعليم، والانتخاب، والعمل، والبحث عن حريتها، وإنسانيتها، واستقلاليتها.

مما يعني وجود كتابة نسوية مختلفة في بعض القضايا المطروحة عندما يتعلق الأمر بخصوصية المرأة وقضاياها الذاتية في الحياة والمجتمع. وأصبح بالإمكان الحديث عن كاتبات نسويات لهن معركة مختلفة عن معركة الرجل، لتصبح معركتهن الأولى في تصور بعضهن تتوجه إلى محاربة الرجل في تعددية سلطاته المهيمنة على المجتمع، وأصبحت هناك في الغرب مدارس نسوية وحركات نسوية بينها فوارق واختلافات، كأن يدور الحديث حول اختلافات مابين مدرسة أمريكية، وأخرى انجليزية، وثالثة فرنسية...[2]

هذا ويمكن القول أنه من الصعب الوصول إلى تاريخ محدد للكتابة النسوية إلا أن هناك مؤشرات تشير إلى نشاط وقع في الفترة مابين 1790-1860 وأن تلك الفترة كانت بداية الحركة النسوية واتجاهاتها الفكرية .والشاهد على ذالك التاريخ أن وثيقة نسوية كتبتها

---

[1]- خالدة سعيد: **المرأة، التحرر، الإبداع**، المرجع السابق، ص 87 .

[2]- حسين المناصرة: **النسوية في الثقافة والإبداع**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الأردن،2007م، ص 03.

"**ماري ولستونلكرافت**-"ناشطة بحقوق المرأة بتاريخ 1792 تحت عنوان **الدفاع عن حقوق المرأة**[1].

هذا وقد هيمنت شروط الوعي الذكوري وجماليته على تاريخ الكتابة العربية التي جعلت الرجل محور بنيتها، وهذه الثقافة الذكورية هي التي اتخذت من الفكرة القضية الأساس في تنظيم علاقات المجتمع المختلفة، واضطهاد الآخر المرأة في تركيبة هذه العلاقات، وبذلك غدا الرجال أسياد المجتمعات ومبرمجي ثقافتها. وجاءت الكتابة في ضوء ذلك إيقاعا اجتماعيا ممتلئا بالصفات الذكورية لغة وشخصيات وزمانية وأحداث، حيث احتكرها الرجل وحده، حتى أصبحت كل البنى والأنساق الرمزية الحاكمة لعمليات التعبير والتحليل تنهض على رؤية الرجل وحده للعالم، فكانت المرأة وفق هذه الرؤية الذكورية الأحادية خاضعة لحياة الرجل بأحلامه وخبراته، تتحمله مهما كانت صورته بوصفها هامشا اجبر أن ينغلق على ذاته انغلاقا سلبيا[2].

وقد وقف بعض الأدباء والنقاد تجاه الكتابة النسوية أو الأدب النسوي وقفات معارضة، وذلك لما ساد مضمونه من تعميم وغموض، ولما أوحى به من تصنيف بيولوجي أو جنسي فالناقدة **خالدة سعيد** ترفض إطلاق مصطلح الأدب النسائي على ما تكتبه المرأة، لأن هذا المصطلح يفتقر إلى الدقة كما انه قائم على التصنيف الجنسي الذي يمنح أدب المرأة هامشا مقابل مركز ذكوري..وتتخذ الناقدة **سلمى الخضراء الجيوسي** الموقف ذاته أي رفض المصطلح كونه يصنف الأدب حسب الجنس "ذكر/أنثى، فهي تعد تقسيم الأدب إلى رجالي ونسائي تقسيما خاطئا ومعوجا لأنه لا يحافظ على استقامة الأمور من وجهة نظرها ... وكذلك يرفض **شمس الدين موسى** هذا التقسيم حسب الجنس فكل

---

[1]- إيمان سويلم، مريم بن براهيم: **من مكامن جماليات الكتابة النسوية رواية نساء في الجحيم لعائشة بنور أنموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة ادرار، الجزائر، 2018،2019، ص 07.

[2]- حسين المناصرة: **النسوية في الثقافة والإبداع**، المرجع السابق، ص65.

من المرأة والرجل إنسان، وكلاهما يخضعان لنفس الظروف التي تحددها البيئة التي ينتميان إليها[1].

خلاصة لما سبق ذكره فقد شكل موضوع الكتابة النسوية نقطة جدال عند العديد من النقاد المعاصرين، وقد سال الكثير من الحبر حول قضية مصطلح الأدب النسوي أو ما يسمى بالكتابة النسوية .

2.2: بداية الوعي الكتابي النسوي:

كما ذكرنا سابقا فمنذ ستينيات القرن العشرين تحديدا، بدأ الحديث عن الكتابة النسوية التي تتمرد على كتابة الذكور أو كتابة المجتمع التي تنتج في سياق وعي الذكورة ونفسية الأبوة وسلطة الرجل، ومن ثم كان على المرأة أن تخلع ثوب القيم والعادات والتقاليد التي تربت عليها في تاريخها الطويل، مما جعل كتابتها لا تعبر عن ذاتها، وإنما عن التمثلات الاجتماعية والثقافية المفروضة عليها"[2].

وبذلك فإن الكتابة النسوية تعتبر من النظريات الحديثة التي حاولت فهم الواقع الإنساني وتفسيره وإعطاء صورة واضحة لما يحدث داخله من تفاعلات وتأثيرات، هي النظرية النسائية، التي تعد اتجاهاً فكرياً جديداً.

وقد ظهر أول ما ظهر في العلاقات الدولية، واتخذت فيه الحركة النسائية شكلاً سياسياً يطالب بحرية التصويت في بريطانيا وفرنسا، ثم تحولت إلى المطالبة بحقوق الأمومة لتتحول تدريجياً إلى حركة حقوقية شاملة، يقصد بها ذلك الوعي الفردي والجماعي باللاتكافؤ في العلاقات الاجتماعية بين المرأة والرجل وتلك الإرادة في تغيير هذا التماثل

---

[1]– مريم زقلي: **الكتابة النسوية بين القضية والجمالية روايات سحر خليفة أنموذجا دراسة سوسيو نفسية**، مذكرة تخرج لنسل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2015/2014، ص 08،09 بتصرف.

[2]– حسين المناصرة: **النسوية في الثقافة والإبداع**، المرجع السابق، ص 01.

في أفق المساواة[1]، وهذا يعني أن المرأة قامت بمحاولة انقلاب ضد كل المفاهيم التي قام الرجل بوضعها، وذلك بغية الوصول إلى هدف المساواة والتكافؤ بينها وبينه.

ونتيجة لدينامية هذه الحركة ذات الصيرورة المنفتحة على التغيّر المستمّر، دخلت النظرية في سياق جديد يركزّ على النوع ((الجندر)) التي يقف عمادها الحقيقي على مفهوم السلطة غير المتكافئة في العلاقات بين الرجال والنساء، وعلى ثنائية الهيمنة الذكورية / والتبعّية الأنثوية، كما تعتمد هذه النظرية على أن الخصائص البيولوجية ثابتة ولا يمكن التحكم بها على اعتبار أنها معطى سابق ولا يمكن تغييره، بينما العلاقات الاجتماعية والتنموية في الثقافة المجتمعية قابلة لإعادة التشكيل والتغيير، لأنها ألصقت بالمعرفة الإنسانية عن طريق التقادم، أي من خلال فكرة السلطة الأبوية والنظام الأبوي[2].

وهي بذلك تحدث قطيعة مع مفاهيم الحركة النسائية الليبرالية التي ترجع سلطة الرجال على النساء إلى أحكام القيمة التمييزية السائدة والقوانين غير العادلة التي تعتقد بها الليبرالية . كما أنها تنقلب أيضا على مفاهيم الحركة النسائية الماركسية التي ترجع السلطة الذكورية إلى النظام الرأسمالي الذي يتأكد في موضوعية البنى الاجتماعية ، ونشاطات الإنتاج وإعادة الإنتاج، والقائمة على تقسيم جنسي لعمل الإنتاج وإعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي ويمنح الرجل النصيب الأوفر. إلا أنها تتبنى مقولات الحركة النسائية الراديكالية ومفاهيمها التي ترجع الهيمنة الذكورية على النساء إلى جذرها الأصلي أي النسق الثقافي والنظام الأبوي الذي يحتل موقع الصدارة في تحليل دونية النساء، إذ تشكل البطريركية نظاماً اجتماعياً حقيقياً للجنسين، يعمل على خلق ثقافتين مختلفتين، ثقافة

---

[1]- عبد الله حبيب كاظم، رواء نعاس محمد: **متغيرات السرد في الرواية العراقية 2010/1990م الكتابة النسوية**، مجلة كلية التربية/ واسط، ع15، آذار 2014م، ص 11.

[2]- المرجع نفسه، ص 12.

ذكورية سائدة وثقافة أنثوية مهمشة ومقصّية[1]، وهذا على اعتبار أن المرأة عنصرا مهمشا في المجتمع فلا يتم إعطاؤها حقوقها وحتى الأخذ بآرائها .

وقد كانت المرأة العربية مثل نظيرتها الغربية التي عاشت نفس ظروف القهر والتهميش الذكوري، الأمر الذي جعلها تخرج من سجنها باحثة عن ذاتها وهويتها التي قمعت زمنا، فكانت المرأة العربية قد بدأت حينها في الاستيقاظ من سباتها نتيجة لثلاث عوامل ساهمت في بروز وعيها وهي:

- تأثير التيار الغربي المتمثل في الحركة النسوية العالمية، خلال السبعينات، والذي يشكل في نظرنا المرجعية الأساسية للحركات النسوية الحالية في الوطن العربي.
- تولد الوعي لدى المناضلات من النساء بأوضاعهن الاجتماعية والجنسية.
- بروز تيار الإصلاح وما كان له من دور فعال، واثر ايجابي في بلورة الوعي النسائي خاصة وانه عمل اجتماعي وثقافي داخلي، أي وليد المجتمعات العربية نفسها[2].

وخلاصة القول أن الكتابة النسوية كانت نتيجة مجموعة من العوامل والأسباب التي عجلت بظهور هذا النمط الأدبي كفن له جذوره.

---

[1]- عبد الله حبيب كاظم، رواء نعاس محمد: **متغيرات السرد في الرواية العراقية**، المرجع السابق، ص 12 .

[2]- عامر رضا: **الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح**، المرجع السابق، ص04.

3.2: الكتابة النسوية الأدبية:

بدأت فكرة الأدب النسوي كنتيجة لحركات التحرر والنسوية والمطالبة بحقوق المرأة قديمًا، ولأن المجتمع المدني في الغرب كان سباقاً في هذا القطاع كان من الطبيعي أن تبدأ لديهم تجربة الكتابة أيضًا، ويمكننا أن نذكر أن تجربة الكتابة في المجتمع الأوروبي بدأت في القرن الخامس عشر تقريبًا، واستمرت الكتابة كمحاولات على يد نساء مثل **جين أوستن** التي كتبت **كبرياء وهوى** عام 1813 وناقشت قضية مهمة تمس حياة المرأة الأوروبية وهي الزواج داخل الطبقات الاجتماعية، كما نشرت **شارلوت برونتي** قصتها "**جين إير**" عام 1847 التي ناقشت أيضًا مشكلة الزواج بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، ولحقهم عام 1879 **هنريك إبسن** الأديب النرويجي ونشر مسرحيته المثيرة للجدل "**بيت الدمية**" التي دافعت عن المرأة في كونها إنسانة تستحق أن تعيش وتقرر حياتها بنفسها[1].

ومن هنا يصحّ القول بوجود كتابة نسائية كجنس مستقلّ بذاته يمتلك هويته الخاصة، وتخضع الكتابة النسوية إلى ذات الخصوصية التي تخضع لها الكتابة الذكورية.

وقد كان هذا الأمر جديدًا بعض الشيء على المجتمعات العربية، فلم نحظ بشيء مشابه مع الأعمال الأدبية سوى في فترة السبعينيات والتسعينيات، وفي تلك الفترة كانت الكتابات من يد رجال ونساء وليس نساءً فقط، ولكن اقتصر معظم حديث الأدباء الرجال على الحب ومشكلات المرأة العاطفية، في حين اهتمت النساء مثل الدكتورة **سهير القلماوي** والأديبة **لطفية الزيات** بأعمال تهتم بالمرأة وتدعوها إلى التحرر والانطلاق إلى الحياة، أي أن تكون كيانًا مستقلاً، وكانت رواية "**الباب المفتوح**" المطبوعة عام 1960

---

[1]– زهرة تعزبين، الويزة شاريخ: **الذات في الكتابة النسوية أقاليم الخوف لفضيلة الفاروق** – دراسة نفسية أسلوبية–، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية، الجزائر، 2014/2013، ص19.

إحدى أبرز الروايات النسوية المصرية التي أضافت الكثير، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل ظهرت الطبيبة النسوية **نوال السعداوي** التي اشتهرت كمناصرة للمرأة قبل أن تكون أديبة مناضلة أيضًا، ومن أشهر أعمالها في هذا الشأن رواية **زينة** التي روت قصة فتاة تعاني في حياتها البدائية البسيطة.[1]

وفي إطار حديثنا عن الكتابة النسوية الأدبية فقد عرف الأدب النسائي في العصر الحديث صحوة، ومن اكبر العوامل المساعدة عليها اللقاءات الأدبية التي انبثقت عنها الجمعيات والمجلات المتخصصة في انشغالات المرأة الثقافية ... وهو ما حدث في مصر، حيث أسست الجمعيات الثقافية و المجلات الأدبية وكانت أول مجلة نسوية هي مجلة " **السيدات والبنات** " التي أصدرتها " **روز أنطوان** " بالإسكندرية عام 1903 ، ثم تلتها مجلات متخصصة في الثقافة والإبداع النسوي في مختلف بلدان الوطن العربي ،كما شهد هذا العصر بروز أسماء نسائية أدبية لامعة، وميلاد أعمال أدبية نسائية رائعة، وأصبحت لها الجرأة على الخوض في المسائل التي كانت محرمة عليها في السابق (الجنس والسياسة والدين)، ومن هذه الأسماء نذكر "**نوال السعداوي** "في كتابها"**امرأتان في امرأة** "و"**غادة السمان** "في " **ليلة المليار** "و" **سحر خليفة** "في ثنائيتها"**الصبر وعباد الشمس** و"**الميراث** "و"**تازك الملائكة** في دواوينها وخاصة "**شظايا ورماد** "و"**عاشقة الليل**"و"**فدوى طوقان** "في" **أعطنا حبا** "، و"**وحدي مع الأيام** "و" **الليل والفرسان** "،و"**أحلام مستغانمي**"في" **فوضى الحواس**"، **وذاكرة الجسد** و "**عابر سرير**... "و غيرها من الأسماء الأدبية[2].

---

[1]– وفاء خيري،الأدب النسوي كشاهد على معاناة المرأة عبر العصور www.noonpost.com، 9 ماي 2019.

[2]– زهرة تعزبين، الويزة شاريخ: **الذات في الكتابة النسوية أقاليم الخوف لفضيلة الفاروق** – دراسة نفسية أسلوبية–، المرجع السابق، ص19.

وبذلك يمكن القول أن المرأة قد أبدعت في التعامل مع الكتابة، فتعددت المجالات التي تطرقت إلى الابداع فيها، لتجعل لنفسها مكانة تقارع الرجل بل وقد تتخطاه في بعض الأحيان.

تنظر الناقدة " **حنان عواد** " إلى رواية " " **أنا أحيا** " "**لليلى البعلبكي** " الصادرة عام 1958 كنقطة الانطلاق الحقيقية للثورة الأدبية النسائية في وجه المجتمع الذكوري ، إن هذا النمط من الروايات الذي يتميز بالرفض والاحتجاج ، هناك قائمة طويلة من الأدبيات اللواتي ظهرت في هذه الفترة ،وحملن نفس الأفكار والهموم مثل : "**غادة السمان** " ، " **كوليت خوري** " **نوال السعداوي**" ،ثم ظهر بعد ذلك جيل جديد من الكاتبات اللواتي حملن نفس المضامين والهموم الذاتية والهموم الوطنية، مثل ":**هدى بركات** "و" **إملي نصر الله** " من لبنان، و"**أحلام مستغانمي** " من الجزائر، **وفاطمة المرنيسي** من المغرب، و **سلوى بكر** "من مصر، و" **بثينة الناصري** "من العراق و " **سحر خليفة** "من فلسطين[1].

كما تكشف مصادر أن المرأة كان لها فضل الريادة، وأسهمت قبل الرجل في ظهور الرواية وتورد بشكل مؤكد محاولات عدة مكتملة البناء الفني ،" كان أولها اللبنانية " **زينب فواز** " التي نشرت روايتها الأولى " **حسن العواقب** " أو **غادة الزهراء** " عام 1899، تلتها اللبنانية " **لبيبة هاشم** " التي أصدرت رواية 1904 بعنوان **الرجل** وكتبت " **عفيفة كرم** " رواية حملت عنوان" **بديعة وفؤاد** "، وقد صدرت في نيويورك للمرأة الأولى عام 1906، وهي في مجملها قصة حب تجري أحداثها على ظهر سفينة متجهة إلى الو م أ وتحمل مهاجرين لبنانيين وتطرح مسائل التخوف من الحياة في البلاد الجديدة وموقف المرأة من العصرنة وتحدي الهوية وعلاقة الشرق بالغرب.[(2)]

---

[1]– زهرة تعزبين، الويزة شاريخ: **الذات في الكتابة النسوية أقاليم الخوف لفضيلة الفاروق**، المرجع السابق، ص20.

[2]– المرجع نفسه ، ص 21.

وخلاصة لما سبق يمكن القول أن الكتابة النسوية تبقى حلقة من حلقات الإبداع الأدبي لها سماتها الفنية والموضوعية التي تكسبها الخصوصية والتفرد، ثم إن فعل الكتابة - من حيث هي تعبير عن الذات واثبات للوجود– أرقى من أن تصنف على أساس جنسي وبيولوجي.

المبحث الثالث: الكتابة النسوية الإفريقية:

عرفت الحركة النسوية الأدبية في إفريقيا نشاطا متزايدا في الآونة الأخيرة، شأنها شأن الكتابة النسوية في مختلف الأقطار في العالم، وقد عبر عنها مجموعة من الأقلام النسوية الإفريقية التي أثرت الساحة الأدبية في إفريقيا، وقد أصبح لها مكان في الخارطة الأدبية. وسنتطرق في هذا المبحث إلى موضوع الكتابة النسوية الإفريقية على اعتباره جزء لا يتجزأ من الكتابة النسوية.

1.3: الكتابة النسوية الإفريقية:

لعل أكثر المقاربات اعتباطية هي التي انطلقت من السؤال التالي: هل المرأة فقط من تبدع في الكتابة النسوية؟ وهل كل كتابات المرأة كتابات نسوية؟ فحين حاولت هذه القراءات الإجابة على هذا السؤال جاءت أحكامها متهافتة تزيد المشهد النقدي ارتباكا وتطيح بكل الإشكالات السابقة واللاحقة وتثبت عدم جدواها، **فيسرى مقدم** ترى انه من الخطأ الشائع تصنيف كل ما يكتبه الرجل في خانة الأدب الذكوري، وإدراج ما تكتبه المرأة في خانة الأدب النسوي...ذلك فيه الكثير من التعسف والعمى المعرفي، ومثلها ترى سحر خليفة انه تاريخيا الرجال هم أول من بدأوا بالكتابة عن العدالة التي تخص المرأة، الكتابة النسوية يكتبها الرجل أيضا، كما انه يمكن للمرأة أن تكتب كتابة شوفينية ذكورية تحاول خلال إظهار تفوقها على بنات جنسها والتشبه بالذكور. **ورفيف صيداوي** ترى أنه رغم ما تملكه الكاتبة من حساسية خاصة إلا أن هذه الحساسية لا تسمح بالحكم بوجود بنية روائية نسائية خالصة، لا بل إن الثنائية الكامنة داخل كل روائي أو روائية تجعلنا أحيانا أمام تيمات نسائية في أثر روائي عائد لكاتب ذكر والعكس صحيح، كما يرى **محمد عفط** أن تعبير الكتابة النسائية غير دقيق من الناحية العلمية، باعتبار أننا إذا نظرنا إلى الموضوع فإننا نجد رجالا قد كتبوا روايات شكلت

المرأة موضوعها الأساسي[1]، ويبدو أن الناقد ينطلق من كون الرواية النسوية هي التي تشكل المرأة موضوعها الرئيس، ولكن هذه المقاييس تبقى اعتباطية لا تستند إلى جهد تنظيري مؤسس.

وبالعودة إلى الحديث عن الرواية النسوية الإفريقية فهي تمثل نوعا من الأجناس الأدبية التي منحت "الحكاية الأفريقية قيمةً وميزة عالمية، حتى ظل الروائي الأفريقي يكتب بلغة الآخر؛ إلا أن الصوت ينادي في قراءة مواقف الآخر، وتعد تجربة أفريقيا في الرواية المكتوبة حديثة، وبالمعنى الشفهي الحكاية متجذرة في ذاكرة الإنسان وتراثه الشعبي .يحكي الناس عن الماضي والذكريات، وتروى القصص من التجارب اليومية وتجارب الأجداد، والطقوس والمعتقدات دليل على الميراث الخصب للحكاية[2]، وهذا يعني أن الرواية في إفريقيا هي الشكل الفني الأدبي الوحيد الذي دخل عن طريق الاستعارة الخالصة".[3]

وقد عبَّرت الرواية الأفريقية في المرحلة الحديثة عن قضايا خاصة ظلت عالقةً في المحلي من هموم الإنسان الأفريقي، "وجاءت مرحلة ما بعد الاستعمار في تشخيص ترسُّبات الثقافة التي تركها المستعمر في أفريقيا من خلال نخب سياسية وثقافية .حاول الروائي الأفريقي اللعب على أوتار التاريخ والتراث الشفهي؛ لإعادة الكتابة عن أحداث من التاريخ رسمها الكتاب بطرق سردية ممزوجة بالخيال .روايات التجريب وأعمال فوضوية بدأت في عملية الشك، وفقدان الثقة في الرسمي والمروي من جهات معينة؛ مما حدا بالروائي الأفريقي

---

[1]- بوغنجور فوزية: **الآخر في الرواية النسوية المغاربية خلال القرنين 18/17م**، رسالة دكتوراه في الأدب الحديث، جامعة احمد بن بلة، وهران، اللجزائر2016/2015م، ص 50-51.

[2]- احمد شحيمط: **المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقية**، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2021م، ص 64.

[3]- علي شلش: **الأدب الإفريقي**، منشورات عالم المعرفة، الكويت، 1993م، ص 125.

أحيانًا إلى التخلص من قيود التقاليد والعادات، ويلامس القضايا الجزئية، وأحيانًا عودته إلى الذات، ولكل ما هو إنساني عابر للحدود سببه الصراعات والحروب الدامية"[1].

ويرى الكثير من الإفريقيين أن الرواية ليست غريبة عن تراثهم الشفهي الحافل بالسير الشعبية والحكايات الخيالية والأساطير.وتوزعت القضية بين معسكرين احدهما يرى القصة الإفريقية المعاصرة غريبة أساسا، والآخر يراها افريقية أساسا، وكلاهما يحكم عليها بناء على رؤيته. على حد المستشرق الأمريكي **بارتولد بوني** قدم حلا وسطا للخلاف. فقال أن الرواية غريبة على وجه الاصطلاح أيضا. ومن ثمة سيجد الذين ينطلقون من كونها نوعا أدبيا جذورا غربية في الرواية الإفريقية[2]، وسيجد الذين ينطلقون من كونها وسيلة للتعبير الشخصي أو التعليق الاجتماعي جذورا افريقية لها.

2.3: الرواية النسوية الإفريقية:

يظل سؤال الهوية حاضراً في الرواية الأفريقية ولغتها المكتوبة التي لا تزال متأثرة بلغة المستعمر في ظل وجود بعض الكتابات باللهجات المحلية، فهل يجب التعامل مع اللغات الأوروبية على أنها لغات أمر واقع؟ سؤال طرحته المحررة على الناقد والأديب **(حامد بخيت)** الذي قال مجيباً " لا سبيل لدراسة الرواية الأفريقية إلا عبر التعرف على التراث الشفهي والآداب المكتوبة بلغات بعض الشعوب كالسواحلية والفولاني والزولو والنيلو والبانتو وغيرها، غير أن هذا لا يمثل إلا مساحة ضئيلة عند مقارنته مع ما هو مكتوب باللغات الأخرى والتي تحسب لصالح المستعمر فضلاً عن اللغة العربية والتي تشكل مساحة صغيرة على خارطة التعبير في الرواية الأفريقية ويتشكل حضورها في المنطقة العربية الواقعة إلى الشمال من الخارطة الأفريقية، يجب كذلك الانتباه إلى أن ما يعرف بالأدب الشفاهي الأفريقي غير المكتوب يمثل المساحة الأكبر ويفوق في وجوده ما كتبه

[1]– احمد شحيمط: المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقية، المرجع السابق، ص63.

[2]– علي شلش: **الأدب الإفريقي**، المرجع السابق،ص126.

الأفارقة أنفسهم أو الباحثين من جهات أخرى، هذا بدوره يشكل عائقاً في التعرف على الرواية الأفريقية بصورة كبيرة. في الوقت الحالي برزت اتجاهات لجمع هذا التراث ومحاولة تدوينه وضبطه وتصنيفه غير أن هذه الجهود غالباً ما تواجهها بعض التحديات مثل قلة الموارد المالية وعدم وجود خطط علمية منهجية تقوم بها دوائر بحث متخصصة، تتم هذه الجهود بصورة فردية ومعزولة بحيث لا يمكنها أن تؤثر إلا في إطار ضيق، هذا كله بجانب تعدد اللهجات المحلية في أفريقيا.[1]

و أغلب اللهجات المحلية التي كتبت بها الرواية الإفريقية نجد : اليوروبا والهوسا والإيبو، وكلها في نيجيريا، كما نشطت محاولات في الشرق باللغة السواحلية في تنزانيا والكيكويو في كينيا والإتشولية في أوغندا، ولكن هذه المحاولات لم تخرج بعدُ عن دائرة المغامرات الفردية. يكتب النقاد عن دواعي كتابة الرواية بلغة الآخر، رغم المحاولات السالفة الذكر باللغات المحلية؛ إلا أن تعدد اللغات يفتح المجال للكتابة بالإنجليزية والفرنسية وغيرهما، أسرع في الانتشار وتوصيل الرسالة للآخر؛ حيث نالتْ بعض الروايات الأفريقية شهرة واسعة في العالم، وتُرجمت إلى لغاتٍ عدة؛ حتى يمكن القول إن هناك أدبًا أفريقيًّا تبلور في مناطق عدة بدون استثناء .وفي الوقت الحاضر لا وجودَ لشكل أدبي يتمتعُ بالقوة التي تتمتع بها الرواية؛ إذ إننا نستطيع أن نربط بها بطريقة دقيقة كل الدقة، بالعاطفة أم بالعقل، حوادث حياتنا اليومية التي لا قيمة لها في الظاهر، والأفكار والحدس والأحلام التي هي ظاهريًّا أكثر ما تكون بعيدةً عن لغتنا اليومية.[2]

ولعله من المدهش أن تأتي التجارب الأولى في كتابة الرواية باللغات المحلية المكتوبة شرقا وغربا وجنوبا قبل عقود من ظهورها باللغات الأوربية. وبالرغم من قلة هذه اللغات المحلية المكتوبة فقد أثبتت مرونتها الشديدة في استيعاب شكل فني معقد ومركب

[1] – مروة التجاني: **الرواية الإفريقية .. الكنز المكتوب**،www.ahewar.org، 18 نوفمبر 2017.

[2]– احمد شحيمط: **المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقي** ، المرجع السابق، ص 64.

مثل الرواية وكانت البداية في جنوب القارة حيث يوجد عدد من اللغات قام المبشرون بتدوينها –لأغراض دينية– منذ النصف الأخير من القرن الماضي، وعلى رأس هذه اللغات لغة التونجا في زامبيا ولغة الشونا في زيمبابوي، ولغة السوتو في ليسوتو، ولغة الزوسا والزولو في جمهورية الجنوب العنصرية.

ونظرا لظهور هذه المحاولات الأولى في ظل حركات التبشير القوية وقتها، فقد خضعت أيضا للرقابة الدينية، وحفلت بالمواعظ، وسيطر عليها الاتجاه التعليمي الأخلاقي. ومع ذلك نجح بعض أصحابها في تقديم روايات ناضجة فنيا.[1]

هذا وقد وصف المستشرق الانجليزي **جيرالدمور** وزميله الألماني **أولي باير** الشعر الإفريقي المكتوب بالبرتغالية بأنه لا يزيد كثيرا على أن يكون صرخة خالصة قوامها العذاب والخسران. ومع ذلك استغرقت هذه الصرخة إبداعات الإفريقيين في اللغة البرتغالية، حتى حرمتها ممن الاستقرار والتأمل الهادئ المطلوبين في الأنواع الأدبية المركبة، وعلى رأسها الرواية. وكان من نتائج هذا الاستغراق أن الرواية المكتوبة بالبرتغالية جاءت–كما وكيفا–في ذيل الرواية باللغات المحلية، أو الانجليزية والفرنسية، فضلا عن أنها تأخرت كثيرا في الظهور عن الرواية في أي مكان آخر خارج المستعمرات البرتغالية المتناثرة ومع ذلك نجد بعض المجاهدين في ميدانها[2]. في 1937 ظهرت رواية "**بين البرتغال وإفريقيا**" للموزمبيقية "**أماليا نورتى**"، وهي كلها أعمال تشترك في فضح واقع المعاناة والعبودية التي تمارسها إدارة المستعمرات بكل سادية على الأهالي الأفارقة الذين تقدم هذه الروايات نفسها باعتبارها ناطقة باسمهم[3].

---

[1]– علي شلش: **الأدب الإفريقي**، المرجع السابق، ص 127.

[2]– المرجع نفسه، ص 133.

[3]– حسن ولد المختار: **مدونة الرواية الإفريقية** https://elaph.com 6 جويلية 2005.

وعلى العكس مما سبق كانت الفرنسية في تجربتها مع الرواية الإفريقية، ومن ثمة أتيح لها أن تكون اسبق لغات أوروبا في إنضاج تجربة التعبير الروائي عند الإفريقيين[1]. ومن بين الروائيات الإفريقيات الكاتبة الكاميرونية **دجايلي أمادو أمال**، التي فازت بجائزة "**غونكور** خيار الشرق" التي تنظّمها الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط، والمعهد الفرنسي في لبنان، عن روايتها "**نافذات الصبر**"، تتويجاً لانشغالها بالأدب النسوي وفضح الممارسات اللانسانية بحق المرأة، حتى أصبحت تُلقّب بـ "صوت المرأة الساحلية"، أو "صوت اللواتي لا صوت لهنّ" في إفريقيا، فضلاً عن أنها تحمل لقب أفضل مؤلف إفريقي في 2019. وفازت أمال بالجائزة، بعد فوزها بجائزة "غنكور خيار طلاب الثانويات" في فرنسا، بعد أن وصلت إلى اللائحة القصيرة لجائزة "غونكور العامة" المرموقة. وفي الرواية الفائزة تخترق **أمال** بجرأة القوقعة التي تعيش فيها غالبية نساء الكاميرون على وجه الخصوص، ونساء المناطق الساحلية الإفريقية عموماً، وتصف فيها عزلتهن وخضوعهنّ لرحمة الذكورية الأبوية، والزواج القسري، والتعنيف، وتعدد الزوجات، والحرمان من التعليم، وهي القضايا التي تناضل أمال لأجلها "عبر الكتابة"[2].

هذا وتعد الأديبة السنغالية **مرياما با** صاحبة رواية "**رسالة طويلة جدًا**"، الصادرة عام 1979، التي تعد واحدة من أهم روايات السير الذاتية في القارة السمراء، التي كتبت بالفرنسية وترجمت بعدها إلى عدة لغات، ولعل موضوع الرواية الأساسي هو حالة المرأة في مجتمع غرب أفريقيا، والبعض يعتبر هذه الرواية خطً فارقا في تاريخ الأدب الأفريقي، وقد اجتمعنا بـ "**ماريما با**" من أجل هذه الأسباب، التي حدثتنا عن حياتها، عن أفكارها،

---

[1]– علي شلش: "**الأدب الإفريقي**"، المرجع السابق، ص 136.

[2]– الروائية دجايلي أمادو أمال:صوت لمعاناة المرأة الإفريقية،www.radionisaa.ps/article ، 14كانون الأول 2020.

وعن عملها، غالبًا ما تستخدم الرواية في فصول الأدب التي تركز على أدوار المرأة في أفريقيا ما بعد الاستعمار.[1]

3.3: الرواية النسوية الإفريقية المكتوبة بالانجليزية:

ولدت الرواية الإفريقية باللغة الانجليزية ولادة تاريخية. في أحضان التاريخ الحديث، وفي جنوب إفريقيا ظهر العديد من النساء اللاتي يكتبن الرواية النسوية، وقد شهدت المنافي عددا من المواهب الجديرة بالانتباه وعلى رأسها سارة **جرترود ميلين واوليف شراينر ونادين جورديمر ودوريس ليسنج**[2]. وليس جنوب إفريقيا الوحيد في مناطق القارة الذي ازدهرت فيه الرواية بالانجليزية،، فقد ازدهرت في غرب القارة وشرقها على السواء.

وتعتبر الكاتبةُ النيجيرية الشابة" **تشيماماندا نجوزي آديتشي** من أعلام الكتابة النسوية الإفريقية، وقد استطاعتِ " في سنواتٍ قليلة أن تحتلَّ مكانا مرموقًا في ساحة الأدب العالمي؛ حتى أن الأديب النيجيري الشهير" **شينوا آشيبي** "الملقَّب بـ"أبي الأدب الأفريقي الحديث"، أعلن قائلاً" :عادةً لا نربطُ الحكم بالمبتدئين، ولكن هاهي كاتبةٌ جديدة منحت موهبة رواةِ القصص القُدامى. **آديشي** أتتْ مكتملةً ولدت آديتشي في 15 سبتمبر 1977 في بلدة إينوجو بنيجيريا، لأبوين من قبيلة الإيغبو قدمت روايتها الأولى" **الخُبيزة الارجوانية** " في أكتوبر 2003، فحظيت بتقدير نقدي عال. لتُدرج من فورها في القائمة الصغرى لجائزة أورانج في عام 2004، وحصلت خُبيزتها الأورجوانية على جائزة" أفضل كتاب أول "في إطار جوائز كتاب الكومنولث في عام2005 أصدرت روايتها الثانية" **نصفُ شمس صفراء** " في أغسطس عام 2006 في المملكة المتحدة، وفي سبتمبر في الولايات المتحدة الاميركية، لتفوز بجائزة" الأورانج "البريطانية الرفيعة عام 2007 وهي الجائزة التي أستحدِثت عام

---

[1]– محمد عبد الرحمن: **100 رواية افريقية** "**رسالة طويلة جدا مأساة النساء الأفارقة في رسائل،** www.youm7.com ،15 ماي 2020.

[2]– علي شلش: "**الأدب الإفريقي**"، المرجع السابق، ص 162.

1996 وتُمنح لأفضل رواية كُتبت بالإنجليزية خلال العام. وتعد **آديشي** أصغر الفائزين سِنا بهذه الجائزة 29 عاما، وكذلك أول أفريقية تحصل عليها. وكان ترتيبها الثانية عشرة في تسلسل الفائزين بهذه الجائزة .لها مسرحية واحدة بعنوان" **من أجل حب بيافرا** ."ومجموعة شعرية" **القرارات** "صدرت في لندن 1998 عن دار نشر مينيفرا.[1]

ويذكر انه خلال السبعة وعشرين عاما التي قضاها **نلسون مانديللا** في السجن، كان يقتلُ الوقت بقراءة الأدب النيجيري ذي الطبيعة شديدة الخصوصية والثراء والعجائبية . حتى أنه وصف متعَته بقراءة رواية" الأشياء تتداعى **Things Fall Apart** للنيجيري "**شينوا آشيبي**"، الذي لقِّب ب" أبي الأدب الأفريقي الحديث"، قائلاً" :برفقته تتهاوى جدران المعتقل ."وقد راهن **آشيبي** على روائية نيجيرية شابة، لافتة الموهبة بحق، اسمها **تشيمامندا نغوزي آديتشي**، من مواليد نيجيريا . 1977 قال عنها **آشيبي**" *:آديتشي* جاءت مكتملةً"، وهي شهادة كبرى من أديبٍ ذائع الصيت عالميا استطاعت **تشيمامندا**، عبر روايتين بالإنجليزية، حصد قلوبِ ملايين القراء من أرجاء العالم، وكذا حصد العديد من الجوائز الأدبية الرفيعة [2]

وقد "شكلت قصص والد **تشيمامندا** عن حرب **بيافرا** العمود الفقري لأبحاثها التي قامت بها في مرحلة الإعداد لتأليف رواية تدرك أهمية **بيافرا** بالنسبة لتاريخ نيجيريا وبالنسبة لتاريخ نيجيريا، وبالنسبة لكاتبة الرواية التي نشأت وكبرت في ظل أجواء النفي والسجن ومشاهد العنف والتسلط فضلا عن مفردات الصراع التقليدي والقبلي من جانب، وبين الحداثي والبيروقراطي من جانب آخر ...

[1] تشيماماندا نغوزى أديتشى: **رواية نصف شمس صفراء**، تر: فاطمة ناعوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009م، ص 391.

[2] المرجع نفسه، ص 05.

في أول مقابلة أجريت معها بعد فوزها بجائزة الأورانج البريطانية تحدثت **تشيماماندا** إلى صحيفة **الجارديان** موضحة أنها من خلال كتابتها لرواية عن حرب **بيافرا** أرادت أن تظهر مدى عدم معرفة الغرب لإفريقيا وقدر الخطأ الذي يرتكبه الغرب الذي ينظر إلى إفريقيا على نحو يفتقد إلى العدل .وفي روايتها **زهرة الكركديه الأرجوانية** تسمعنا **تشيماماندا** ربما صوت الثورة والتمرد المفعم بالحيوية في نيجيريا منذ صدورها في أكتوبر عام 2003 حظيت رواية **الكركديه الأرجوانية** على الفور بتقدير نقدي كبير وأدرجت في عام 2004 على القائمة القصيرة لجائزة الأورانج البريطانية. وفي العالم نفسه حصلت على جائزة الكومنلولث لأفضل كتاب أول لكاتب، وفي عام 2007 حصلت روايتها **نصف شمس صفراء** على جائزة الأورانج البريطانية كما حصلت **اديتشي** أيضا على جائزة كين للإبداع الإفريقي أو البوكر الإفريقية [1].

بالإضافة إلى الروائية **تشيماماندا** نذكر أن هناك العديد من الروائيات الإفريقيات، اللاتي كتبن باللغة الانجليزية. ومنهن الروائية **نادين غورديمر** التي ولدت في عام 1923 قرب مدينة جوهانسبورغ عاصمة جنوب إفريقيا لأبوين من البيض المهاجرين من أوروبة[2]، بدأت غورديمر مع نضوجها الأدبي والفكري تتلمس طريقها الخاص بها في التعبير عما تريد قوله لأنها بدأت تشعر بالانسلاخ عن حياتها الخاصة وعن مجتمعها والتراث الليبيرالي الانجليزي. وقد تجلت قطيعتها هذه في اصطفافها إلى جانب السود ومناهضتها للتمييز العنصري فأصبحت من المقربين إلى حزب المؤتمر الإفريقي بزعامة **نيلسون مانديلا**[3].

---

[1]– تشيماماندا نغوزى أديتشى: **رواية زهرة الكركديه الأرجوانية**، تر: احمد هريدى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012م، ص 09.

[2]– نادين غوردمير: **رواية ضيف شرف**، تر: عدنان حسن، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سورية، 2006م، ص05.

[3]– المرجع نفسه، ص 06.

في روايتها الأولى **الكاذبة** 1953، تتحدث **نادين جورديمر** عن فتاة تكبر في مدينة صغيرة بجنوب إفريقيا، لا تعرف شيئا مما يدور من حولها، وتدريجيا تصطدم بحقائق عن العالم المحيط بها كانت غافلة عنها، وتتكشف لها أكاذيب وشرور نظام قائم على التمييز العنصري، ويتسع مجال الرؤية أمام **نادين جوردمير** لتكتب رواية عالم الغرباء 1958 عن القطيعة بين السود أصحاب الأرض الأصليين في جنوب إفريقيا وبين الأقلية البيضاء الحاكمة، وعن زيف الليبراليين البيض.

ومع صدور قوانين الفصل العنصري في جنوب إفريقيا التي كرست للقطيعة والانقسام والكراهية بين البيض والسود في الستينات، ومن خلال النقاش والجدل مع الكتاب السود الذين اكتسبت صداقتهم، ازداد وعي **نادين جوردمير** بعمق المأساة التي يعاني منها سود جنوب إفريقيا، وارتفع صوتها بالتنديد بالممارسات العنصرية ... وتتابعت رواياتها **مناسبة للحب** 1963 **والعالم البرجوازي الزائل** 1966م، **وضيف شرف** 1970 لتكشف عن عمق الصراع العنصري المدمر لطبيعة الروح الإنسانية[1].

هذا ويمكننا القول انه لا يمكن حصر الكتابات النسوية المكتوبة بالانجليزية عند النموذجين السالفي الذكر، وذلك لشساعة الموضوع وكثرة الروايات والروائيات.

[1]– نادين جوردمير: "**رواية شعب يوليو**، تر: أحمد هريدي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1994م، ص186.

الفصل الثاني:

قراءة في أعمال (تشيماماندا نغوزي أديتشي)

"نماذج مختارة"

- **المبحث الأول:** قراءة في كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين)
- **المبحث الثاني:** قراءة في كتاب (عزيزتي إيجاويلي، أو مانيفيستو نسوي بخمسة عشر مقترحا).
- **المبحث الثالث:** رواية (زهرة الكركدية الأرجوانية).

المبحث الأول : قراءة في كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين):

1.1 : ملخص كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين):

كتيب صغير مكتوب باللغة الانجليزية، هو عبارة عن مقال ويمكن حتى القول بأنه سيرة، نشر الكتيب لأول مرة عام **2014** من قبل **فورت استيت**، ويتحدث عن مفهوم النسوية الخاص بالقرن الواحد والعشرين ، يتكون من 62 صفحة .

"هذه نسخة معدلة من الحديث الذي قدمته في ديسمبر عام **2012**م خلال **TEDXEUSTON** وهو مؤتمر سنوي يركز على إفريقيا وقضاياها. يقدم المتحدثون فيه، وهم من مختلف الحقول، حديثا موجزا وملهما حول التحديات التي على الأفارقة وأصدقاء إفريقيا مواجهتها.قبل ذلك بعام، كنت قد قدمت في مؤتمر **TED** اخر حديث بعنوان **خطر القصة الواحدة** حول الصورة النمطية التي تحد من تفكيرنا وتحجبه خاصة عندما يتعلق الأمر بإفريقيا يبدو لي أن كلمة "هي نسوية"، وفكرة النسوية في حد ذاتها، هي كذلك تحيط بها صورة نمطية. لم استطع أن ارفض المشاركة في حديث **TEDXEUSTON** الذي نظم له أخي **(نشكس)** وصديقه **(آيكيا)**، وأصر أن أشارك فيه فقررت أن أقدم حديثا عن النسوية لأنني أشعر بأهمية التركيز على هذا الموضوع بشكل كبير. خشيت أن لا يلقى العنوان الذي اخترته إقبالا كبيرا، لكني كنت آمل أن أبدأ بذلك حوارا ضروريا. وقفت على خشبة المسرح في تلك الليلة وشعرت بشعور عائلي حميم مع الحضور الواعي

اللطيف ،رغم معارضة بعضهم موضوع الحديث .ففي النهاية، نهوضهم عن كراسيهم وتصفيقهم الحماسي لي ملأني بالأمل"[1] .

"تجلب لنا الروائية النيجيرية **(تشيماماندا تغوزي أديتشي)** همها السنوي في كتيب صغير صاغته استنادا إلى محاضرتها الشهيرة التي قدمتها على منصته **TED**. كيف يمكن فهم النسوية، وتعريفها بمنطق القرن الواحد والعشرين تعريفا يتحدر بالانغماس في الواقع والوعي به تستحضر المؤلفة تجاربها الشخصية و ملاحظاتها الثاقبة للجنوسة **gender** وتوظيفاتها الاجتماعية وتجلياتها في الحياة اليومية ،فتجيب بذلك عن معنى أن تكون المرأة امرأة في هذا العصر،وتطلق فيه من الاستغاثة بقدر ما فيه من الصراخ : علينا جميعا أن نصبح نسويين"[2] *(we chould all be feminists).

2.1: بعض القضايا التي عالجها كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين):

هذا عرض مركز لمعظم القضايا التي أشارت إليها (**تشيمامادا نغوزي أديتشي)** في كتابها، **(نغوزي)** نيجيرية الأصل، تبدأ كتابها بتجاربها حول التمييز الجنسي الذي لطالما واجهته منذ صغرها ، حيث أحست أنها تعامل بطريقة مختلفة و هذا فقط بسبب جنسها.

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، علينا جميعا أن نصبح نسويين، لميس بن حافظ، تح أحمد العلي، ط 1، روايات ،rewayat الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2018م، ص 7-8 ،(مقدمة المترجم).

[2] المرجع نفسه، ص 50.

*علينا جميعا أن نصبح نسويين.

- **المفهوم الخاطئ للنسوية** : من طرف الآخرين و خاصة النيجيريين لأنهم اعتقدوا أنها غير سعيدة ، كارهة للرجال و لا يمكن أن تسمي نفسها هكذا لأنها ليست من تقاليدهم " لذلك قررت أن أصبح النسوية الإفريقية السعيدة التي لا تكره الرجال.. وتضع ملمع الشفاه و ترتدي الكعب العالي لإرضاء نفسها و ليس من أجل الرجال"[1].

- **المفهوم السطحي للنسوية:** و قد تطرقنا إليه في النقطة الأولى، و عملية "العادية" ، " عندما نقوم بفعل الشيء مرارا فإنه يصبح عاديا ".[2]

- **الإحساس بأن النساء يرتدين عباءة الاختفاء** :" ظن الرجل أن المال الذي حصل عليه مني أنا ، هو من **(لويس)** لأن **(لويس)** رجل."[3]

-**التفريق الجنسي بسبب البنية الجسدية** : "... الرجال يحملون نسبة عالية من هرمون الستوسترون* ، وهم بشكل عام يتمتعون بقوة جسدية أكبر من النساء ، و عدد النساء في العالم أكثر بقليل من عدد الرجال .. لكن معظم الوظائف ذات السلطة و النفوذ يستحوذ عليها الرجال ... لكننا نعيش اليوم في عالم يختلف كثيرا. و الشخص ذو الكفاءات الأفضل هو الذي يتولى القيادة ، وليس الأقوى جسديا ، بل الأكثر ذكاء، والأكثر معرفة، والأكثر إبداعا ، والأكثر قدرة على الابتكار. ولا يوجد هرمون لكل تلك

---

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، علينا جميعا أن نصبح نسويين،، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] المرجع نفسه ، ص17.

* التستوستتيرون هو الهرمون الجنسي الرئيسي لدى الذكور، موقع ويب طب_ webteb_.

السمات . لا يختلف الرجل و المرأة في أنهما ذكيان ، مبتكران ، مبدعان .أجل، لقد تطورنا ، لكن أفكارنا حول الجنوسة* لم تتطور كثيرا."[1]

– **التحكم في المشاعر**: فلا يجب على المرأة أن تغضب، أو أن تعبر عن رأيها بعنف أو بطريقة صارمة.

– **تحديد معنى الرجولة** : بطريقة محدودة، و خاصة من جهة المال ،ما الذي سيحصل لو كان السلوك السائد هو عكس" الصبي يجب عليه الدفع"،فالصحيح هو "من يمتلك المال الأكثر يجب عليه الدفع."[2]

– **توقع الكثير من النساء** : كأن يمتلكن الطموح و لكن ليس الكثير منه لأن ذلك يعتبر تهديد للرجل . أن يروا أن جميع قرارات النساء يجب أن تكون متمحورة حول الزواج و كهدف رئيسي دون الرجال، و المساومة في العلاقة الزوجية كأن تتخلى المرأة عن وظيفة أو أن النساء بشكل عام هن من يقمن بالأعمال المنزلية كالطهي والتنظيف " هل أن السبب هو أن النساء ولدن حاملات جينا من الجينات يختص بالطهي؟ " [3]

---

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، علينا جميعا أن نصبح نسويين، ص18–19.

*الجنوسة: النوع الاجتماعي أو الجندر(gendre)هو مجموعة الصفات المتعلقة والمميزة ما بين الذكورة والأنوثة – ويكيبيديا–.

[2]. المرجع نفسه، ص27

[3] المرجع نفسه، ص35.

- **مشكلة الرجال مع مصطلح" النسوية** ": "لماذا كلمة نسوية؟ لم لا تقولين أنك تؤمنين بحقوق الإنسان؟ "[1]، "لماذا تتحدثين عن نفسك بصفة امرأة ؟ لماذا لا تتحدثين عن نفسك بصفة إنسان؟"[2]

- **ثقافة الشعوب وعلاقتها بالنساء** : " إن كانت ثقافتنا لا تعتبر النساء كائنات مكتملات الإنسانية ، فإنه لابد لنا من تغيير ذلك"[3].

- **تعريف تشيماماندا الشخصي لكلمة نسوية** : " النسوية هي الرجل أو المرأة الذي يقولون نعم ، هناك مشكلة تمييز جنسي حتى اليوم ، و علينا إصلاح ذلك."[4]

3.1- تحليل بعض القضايا التي عالجها كتاب (يجب علينا جميعا أن نصبح نسويين):

سنكتفي في هذه القضايا بتحليلها انطلاقا من كلام " **تشيماماندا** " ذاتها، أي **تشيماماندا** ترد على **تشيماماندا** :

[1] علينا جميعا أن نصبح نسويين، ص 40.
[2] المرجع نفسه، ص43.
[3] المرجع نفسه، ص45.
[4] المرجع نفسه، ص46.

في سؤال **(لتشيماماندا)** على التلفاز عما إذا كانت تجربة شخصية للتحرش الجنسي جعلتها هذه النسوية اليوم فأجابت :

" you know , I think I was a feminist before then. I've been a feminist for as long as I can remember [1]"

" أو تعلمين ، أعتقد أنني كنت نسوية قبل ذلك الحين . لقد كنت نسوية قبل أن أستطيع أن أتذكر"[2].لكن في كتابها الصغير **(يجب علينا جميعا أن نصبح نسويين)** تستشهد بعدد قليل من الحكايات الخاصة التي جلبت لها **تعريفها الذاتي للنسوية. (أديتشي)** تدخل في النسوية مستعملة الحكايات الشخصية الخاصة بها ، و أيضا تستثمر في دعم أصوات النساء و كذا حكايتهن، و أيضا تروج لحركة نسوية كاملة تعالج فيها الذكورية و الرجال. ترى **(تشيماماندا)** أنها لم تصبح نسوية بسبب موجة الحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية ،

تبين أديتشي هنا أنها لم تواكب الحركة النسوية لأنها أصبحت موضة معرفية وإنما لأنها عايشت كل ذلك في بلدها الأم، ورأت ذلك عيانا، قيل في هذا الصدد:

[1]Emma Richter, literary celebrity as feminist figure: assessments of twenty- first century feminism through the role of the author, a thesis presented for the B.A degree, the department of English, university of Michigan,2019, p46.

[2] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

" rather ,she simply recognized the injustice based on gender in her own life and in the world around her " [1]

" ولكنها بكل بساطة رأت الظلم القائم على حسب جنس المرء في حياتها ، و في العالم حولها."[2] في **(يجب علينا أن نصبح نسويين)** الجنوسة تظهر بشكل كبير في فهم أهمية **الأنوثة.**

" womanhood is generally something which is taboo .but recalling the new feminism , it can take action with gender together, because the term gender and feminism have been so far changed .the change makes gender in a progressive sense to be discussed in most of the aspect of womanhood ". [3]

" الأنوثة بشكل عام تعتبر من المحرمات ، لكن استدعاء النسوية الجديدة تمكنها من اتخاذ إجراءات مع الجنوسة . لأن مصطلح الجندر و النسوية قد تغير حتى الآن . التغيير يجعل الجندر في تحسن ليكون مناقشا في معظم جوانب الأنوثة."[4]

[1] Chimamanda Ngozi Adichie, interviewed by Christian Amanpour, Chimamnda Ngozi Adichie talks feminism, #METOO movement, YouTube video, uploaded by CNN ,April 20,2018.

[2] Chimamanda Ngozi Ndichie, interviewed by christiane amanpour,المرجع السابق، النص من تر (خولة قلاب).

[3] Feny Anggeria ,Gender representation of chimamanda Ngozi Adichie in “we should all be feminists”,Etnolingual, Indonesia, vol 3 n°1, 2019, p20.

[4] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

- **مفهوم الرجولة :** و كيف اتخذنا القرار بأن (هذا هو مفهوم الرجولة..)، ووضعنا القواعد لذلك ، فالجندر لا يتعلق فقط بالمرأة بل أيضا بالرجل، النظرة السطحية للرجل التي تقوم على الحماية و القوة و النفوذ و تجنب المشاعر " رجالا صارمين" تقول **(تشيماماندا) :**

" in my dream is a world which people are just allowed to be individuals, a world in which that very simple idea of live and let live [1]."

" حلمي هو عالم يمكن الناس من أن يعيشوا بتفردهم ، عالم بفكرة بسيطة ، عش و دع الناس يعيشون."[2]

- **القواعد التي يجب على المرأة أن تتبعها:** بصفة مختصرة لقد رسمنا هاته الصور في عقولنا عن كيف يجب على الرجل و المرأة أن يكونا ،

"to me we are the stereotype of the woman having to be nice, having to behave, be polite. Don't be angry, if you are angry make sure your anger is dressed up nicely ."[3]

" بالنسبة لي نحن الصورة النمطية للمرأة التي يجب أن تكون لطيفة، تتصرف بلباقة، تكون مهذبة، مؤدبة. لا تغضبي، و إن كنت غاضبة، تأكدي أن غضبك يكون في قالب

---

[1] Chimamanda Ngozi Adichie, discusses her book, fall for the book 2019 "chimamnda ngozi adichie we should all be feminists", YouTube video uploaded by GMUTelevision. At George mason university, jun 03, 2020.

[2] chimamanda Ngozi Aditchie، المرجع السابق، النص من تر (خولة قلاب) .

[3] Chimamanda Ngozi Adichie and Mary Beard,Why do women always have to be nice,youtube video,uploaded by Google Zeitgeist,May 21,2018.

جميل."[1]، تظن **(نغوزي)** أن النساء عبر مختلف الثقافات نضجوا على فكرة أنهن لا يجب أن يكن غاضبات، ولا يجب عليهن أن يظهرنه أو أن يعترفن بأنهن يشعرن به، وهذا نوع من التحكم،

" because I think societies realized that anger can lead to change [2]"

" لأنني أعتقد أن المجتمعات تعرف أن الغضب يمكن أن يؤدي إلى التغيير."[3]

- **تربية الفتية و الفتيات على احترام بعضهم:** هو أن نبدأ في الحديث عن حماية الفتيات لأنفسهن و لكن يجب علينا أيضا أن نتكلم عن تعليم الفتية ، و إيجاد نقاش مفتوح، لأنه من غير الممكن أن نعنف أو نسيء للشخص الذي نعتقد أنه مكافئ لنا،

" which is why, I really feel strong that men have to be part of the feminism conversation. [4]"

"وهذا هو السبب أنني أشعر أنه يجب على الرجال أن يكونوا جزءا من الحركة النسوية".[5]

---

[1] Chimamanda Ngozi Adichie and Mary Beard,Why do women always have to be nice النص من تر (خولة قلاب).

[2] Chimamanda Ngozi Aditchi,Anger can give women freedome to speak for themselves ,youtube video,uploaded by katka Stryckova,Dec 4,2019.

[3] المرجع نفسه ،النص من تر (خولة قلاب).

[4] Ibid.

[5] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

- **أن الزواج مؤسسة لا تخدم المرأة :** و خاصة إذا كان الرجل معارضا لتفردها و تميزها لأنهم لا يستطيعون أن يعملوا على مساواة تخدمهم الاثنين.

" i do think that marriage is an institution can be very dangerous for women, I do believe that "[1]

" أعتقد أن الزواج مؤسسة يمكن أن تكون خطيرة جدا على المرأة ، نعم أنا أؤمن بذلك"[2] ، يمكننا أن نرى أن (**أديتشي)** استعملت كلمة " خطيرة" و هي كلمة قوية جدا ، هي ترى أنه من السخف تلك القصة التي بعناها إلى الفتيات الصغيرات أين ينزل الأمير على ركبته ويحمل خاتما، فتقوم الفتاة بالبكاء والإمتنان له و هذا خطير إذا كانت المرأة طفلة صغيرة في مقتبل العمر تمتص هاته المشاهد لأنه لا يهم ماذا تقرأ بعد ذلك مع الوقت الذي تكون فيه بالغة ، ماذا تتعرض له في طفولتها لا ينسى ، فهذا يعلمها أن الزواج يقوم على عدم التكافؤ وكأن الزواج هو مكافأة".[3]

- **النسوية لا تعني أبدا كراهية الجنس الآخر (الرجل): أو** مهاجمتهم أو ربط كل شيء بهم ولكن على العكس وخاصة النسوية الإفريقية.

[1]Chimamanda ngozi adichie, powerful words, YouTube video, uploaded by celebrating progress, aug 20,2009.

[2] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

[3] المرجع نفسه, النص من تر (خولة قلاب)، بتصرف .

" But African feminism is very much a different thing, it's about how women interpret their interests and empowerment within the context of where they live, and their cultural values [1]" .

"لكن النسوية الإفريقية مختلفة تمامًا ،فهي تتعلق بكيفية تفسير النساء لاهتماماتهن وتمكنهن في إطار المكان التي يعشن فيه ، وقيمتهن الثقافية".[2]

- **أي إمرأة تكره الرجال ليست نسوية،** هذا ما يجب على الناس فهمه،

" If you believe that women should be paid the same for doing the same job, child marriages should be abolished, children, especially female children should be allowed to go to school and given the same resources and access to education and loans and property as men, then you are a feminist "[3]

" إذا كنت تعتقد أنه يجب أن يدفع للمرأة نفس الأجر الذي يدفع للرجل مقابل القيام بنفس الوظيفة،أنه يجب إلغاء زواج الأطفال،وخاصة الإناث يجب أن يسمح لهم بالذهاب إلى المدرسة، ومنح نفس الموارد والحصول على التعليم والقروض والممتلكات مثلهن مثل الرجال إذن أنت من أنصار النسوية".[4]

- **تشكيل آليات دعم خاصة بالنساء:** أن نكون هناك من أجل بعضنا البعض.

" In our struggle we must be brave enough to tread where others fear to go "[5]

---

[1]Mariana Diallo , defining African feminism, YouTube video, uploaded by VOA Africa ma r8,2019.

[2]. المرجع نفسه ، النص من تر(خولة قلاب)

[3] Nana Ashanti, why African feminism is important, YouTube video, uploaded by Nana Ashanti, mar 10,2018.

[4] المرجع نفسه,النص من تر (خولة قلاب).

[5] Sylvia Tamale, African feminism how should we change, development, 49(1),2006.p41.

"في نضالنا يجب أن نكون شجعان بما فيه الكفاية للمشي أين يخشى الآخرون الذهاب"[1].

قد يبدو تعريف "**أديتشي**" بسيطا مقارنة بالتعريفات الأخرى للنسوية، ومع ذلك نسويتها يسهل الوصول إليها بغض النظر عن القارئ أو المشاهد أو المستمع.

[1] المرجع نفسه,النص من تر (خولة قلاب).

المبحث الثاني : قراءة في كتاب (عزيزتي إيجاويلي، أو ماينفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا):

1.2: ملخص كتاب (عزيزتي إيجاويلي، أو ماينفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا):

عزيزتي "**إيجاويلي**" هو شكل رسائلي من أشكال البيان الكتابي للمؤلفة (**تشيماماندا نغوزي أديتشي)**، نشر الكتاب على صفحاتها الرسمية على الفيسبوك بتاريخ 12 أكتوبر 2016م وتم تحويله إلى كتاب، ونشر مطبوع في 07 مارس 2017 قبل أن يصبح كتابا، كان "**عزيزتي ايجاويلي** " عبارة عن رسائل الكترونية شخصية كتبتها "**أديتشي**" ردا على صديقتها "**إيجاويلي**"، وكانت نتيجة هذه المراسلات الالكترونية هو البيان الممتد ذي 80 صفحة المكتوب بالانجليزية.

يتألف الكتاب من خمسة عشر اقتراحا عن كيفية إنشاء فتاة نسوية، مع الرجوع إلى أصول وتراث "**أديتشي**" و "**إيجاويلي**" النيجيرية المشتركة.

" قبل بضعة أعوام طلبت مني إحدى صديقات طفولتي وقد كبرت وأصبحت الآن امرأة ذكية، قوية وطيبة ، أن أخبرها كيف لها أن تربي طفلتها الصغيرة لتصبح نسوية أول ما تبادر إلى ذهني حينها هو أني لا اعرف! شعرت أن مهمة كبيرة جدا قد أوكلت إلي لكني تحدثت من قبل حول النسوية بصراحة وعلى الملأ وربما هذا ما جعلها تشعر أني خبيرة

في هذا الموضوع. وخلال أعوام كثيرة مضت، ساعدت كذلك في الاعتناء بكثير من أطفال بعض المقربين مني، عملت جليسة أطفال وساعدت في تربية أطفال إخوتي. قمت مرات كثيرة بمهمات المراقبة والاستماع، وتفكرت في ذلك طويلا. استجابة لطلب صديقتي، قررت أن اكتب لها رسالة، وتمنيت أن تكون الرسالة صادقة وعملية وفي الوقت ذاته بمثابة خريطة خاصة لطريقتي في التفكير النسوي، هذا الكتيب هو نسخة من تلك الرسالة ،لكن مع بعض التغيير في التفاصيل. وبما أنني الآن أصبحت أما لفتاة صغيرة سعيدة، أدركت كيف أنه من السهل إبداء النصح حول تربية الأبناء عندما لا تواجه ذلك الواقع المعقد جدا بنفسك. لكني مازلت أعتقد أن الواجب الأخلاقي الملح يتطلب حوارا صادقا حول تربية الأبناء بشكل مختلف ،وحول محاولة خلق عالم عادل أكثر للرجال والنساء على حد سواء. أرسلت إلي صديقتي ردا قائلة بأنها:" ستحاول" أن تتبع اقتراحاتي.أعدت قراءة هذه المقترحات كأم الآن وملئي إصرار،أنا أيضا، على المحاولة."[1]

2.2: بعض القضايا التي عالجها كتاب (عزيزتي إيجاويلي أو ماينفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا):

بالنسبة **لأديتشي** تبدأ المشكلة عند الولادة، فالنصائح التي يقدمها الآباء لأطفالهم تحدد كيفية تعاملهم مع الآخرين عندما يكونون بالغين، اقتراحات **أديتشي** حول كيفية

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، عزيزتي هاجر أو مانيفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا، تر لميس بن حافظ، تح أحمد العلي، ط01، روايات REWAYAT، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2018، ص07-08.

تربية الطفل نسوي مقنعة ومضحكة وتشجع الآباء على تربيه أبنائهم ليكونوا أقوياء،مستقلين ومحترمين من الآخرين ، هاهي الاقتراحات:

– **كوني شخصا كاملا:** "الأمومة هدية رائعة، لكن لا تعرفي بها نفسك، ولا تحبسي شخصيتك في إطار الأمومة فحسب."[1] فعلى سبيل المثال يمكنك أن تحبي وظيفتك كونك شغوفة بعملك هو هدية يمكنك مشاركتها مع طفلتك، وأيضا يجب أن تكون الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال مهمة مشتركة بين الجنسين، ولا يجب أن نسأل إن كانت المرأة تستطيع أن تقوم بكل شيء.

– **العمل سويا:** " مسؤولية العناية بتلك الطفلة هو مسؤوليتكم معا بالتساوي"[2].

– **أدوار الجنسين ترهات بالكامل:** "لا تخبريها أبدا أنه يجب عليها أن تقوم بشيء أو أن تمتنع عن القيام به بمجرد أنها فتاة."[3]

– **احترسي من مخاطر النسوية المخففة:** "إما أن تكوني مؤمنة بالمساواة بين الرجل والمرأة أو لا تكوني كذلك"[4].

– **تعليم الأطفال حب القراءة:** "الكتب ستساعدها على فهم العالم وطرح الأسئلة حوله،ستساعدها على التعبير عن نفسها،وعلى معرفة الذي تود أن تصبحه عندما تكبر"[1].

---

[1] تشيمامندا نغوزي أديتشي، عزيزتي هاجر أو مانيفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا، المرجع السابق، ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص23.

[3] المرجع نفسه، ص25

[4] المرجع نفسه، ص 33.

- **علميها أنت تتحرى اللغة:** "اللغة هي مخزن تعصبنا ، واعتقاداتنا ، وافتراضاتنا"[2].

- **عدم التحدث عن الزواج وكأنه انجاز:** " نحن نربي الفتيات على أن يكون طموحهن هو الزواج، لكننا لا نربي الصبيان على الشيء نفسه "[3].

- **عدم السعي لإعجاب الآخرين:** "لدينا عالم مليء بنساء لا يمتلكن القدرة على التنفس بسبب اشتراط المجتمع لهن أن يطوين أنفسهن ويشكلنها بأشكال معينه تجعل منهن محبوبات"[4].

- **الهوية :** "علميها أن تفتخر بتاريخ الأفارقة والسود المشتتين في العالم"[5].

المظهر : " لا تعتقدي أنك إذا قمت بتنشئتها لتصبح نسوية فهذا يعني أن عليها رفض الجانب الأنثوي فيها"[6].

- **حاذري أن لا تحولي المضطهدين إلى قديسين:** "يتضح لنا، كذلك، أنه ليس النساء كلهن نسويات، وليس الرجال كلهن معادون للمرأة"[7] .

- **علميها عن الاختلاف:** "لأن الاختلاف هو حقيقة عالمنا"[8] .

---

[1] عزيزتي هاجر أو مانيفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا، ص39.

[2] المرجع نفسه، ص41.

[3] المرجع نفسه،ص47.

[4] المرجع نفسه، ص 56-57.

[5] المرجع نفسه، ص 61.

[6] المرجع نفسه، ص 64.

[7] المرجع نفسه، ص65.

[8] المرجع نفسه، ص 91.

3.2: تحليل بعض القضايا التي عالجها كتاب (عزيزتي إيجاويلي، أو ماينفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا):

اعتمدنا في هذه القضايا على أقوال (**تشيماماندا**) .

ربما تكمن عبقرية كتاب **اديتشي** هو حقيقة أن أي شخص يمكنه أن يجد نفسه فيه بالرغم من أنه مكتوب لشخص محدد، والأهم من ذلك، بمجرد اتصالها مع القارئ، يمكنها استخدام اقتراحاتها بشكل أكثر فاعلية، حيث ان اقتراحاتها ليست فقط لتربية طفل، بل تحليل للطريقة التي تعيش بها النساء اليوم.

سئلت **أديتشي** إذا تغير شيء في نسويتها منذ أن أنجبت طفلة

" Nothing has, and for me feminism isn't a cloak that I put on the morning, and take off in sudden times, it's who I am.[1]"

"لا شيء تغير، فبالنسبة لي النسوية ليست عباءة أرتديها في الصباح، وأنزعها في أوقات أخرى، إنها ما أنا عليه"[2].

- **النسوية شيء سلبي:** وهذا لأن النسوية ربطت بنسختها المتطرفة، تقول **أديتشي:**

[1]Chimamanda Ngozi Adichie, discusses her new feminist manifesto dear ijeawele, YouTube video, uploaded by bustle, mar 09, 2017

[2]المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

" People think of feminists is a sort of a crazy woman who hates men , and doesn't shave".[1]

"يعتقد الناس نوعا ما أن النسوية هي امرأة مجنونة تكره الرجال، ولا تحلق"[2].

- **عدم انتظار نتيجة مؤكدة:** بالرغم من أن **تشيماماندا** قدمت عدة اقتراحات لتربية ابنة صديقتها إلا أنها أخبرتها "لكن تذكري أنك ربما تطبقين كل ما اقترحته عليك، لكنها قد تكبر لتصبح مختلفة عما أردته."[3]

- **العمل والأمومة لا يتعارضان :** إن ما تريد **أديتشي** إيصاله أن لا يجب على المرأة أن تحصر نفسها في الأمومة فقط وتضحي بعملها إلا إذا أرادت ذلك، و أنه من العادي جدا أن تطلب المساعدة في أسابيعها الأولى من الأمومة لأنها لا يمكن أن تكون قادرة على فعل كل شيء.

-**على الأب والأم العمل معا:** حيث لا ينبغي فصل كل دور عن الآخر كأن تقول هذا دور الأب، وهذا دور الأم ، إلا من الناحية البيولوجية مثل الرضاعة الطبيعية. فلا

[1] Chimamanda Ngozi Adichie, "Dear ijeawele & raising a child to be a feminist, YouTube video, uploaded by the daily show with trever noah, jun 09,2018.

[2] المرجع نفسه, النص من تر (خولة قلاب).

[3] تشيماماندا نغوزي أديتشي، عزيزتي هاجر أومانيفستو نسوي بخمسة عشر مقترحا، المرجع السابق ص13.

يستحق أي احد من الوالدين امتنانا خاصا به لفعله ما يفترض القيام به، لأن قرار جلب طفل إلى العالم هو قرار مشترك.

-لا ينبغي تعليم الطفل انه ينبغي أو لا ينبغي له القيام بشيء ما فقط بسبب جنسه:

الأدوار المشروطة للجنسين مثل اللون الوردي مقابل اللون الأزرق، والفرق بين الألعاب كالدمى للفتيات والسيارات للفتيان يصعب تجاهلها، لذلك من المهم أن يرفضها الأطفال منذ البداية لأننا بذلك نعطيهم مساحة يحققون خلالها أقصى إمكانياتهم."وبعكس التفكير الرائج، فإن الغالبية العظمى من الفروق بين الجنسين ليست متأصلة فيهما، فإن كانت الجينات والهرمونات هي التي تطلق شرارة تلك الفروق، فالثقافات والمجتمعات المختلفة التي ينمو فيها الأطفال هي التي تغذيها ."[1]

" وبينما كان هناك بعض التخمينات المتضاربة حول احتمال تفضيل الفتيات للون الوردي. إلا أن دليلا ضعيفا على اختلاف ذوق الرجال والنساء في التفضيلات اللونية، وهذا يؤكد أن تفضيل اللون الوردي لا يرتبط بنمط جيني وإنما هو نتاج لمجموعة قيم وعادات ثقافية رسخت في عقول الفتيات منذ الصغر."[2]

---

[1] ليز إليوت، فروق المخ بين الأولاد والبنات: هل يولدون بها؟ https://www.scientificamerican.com ، 13 أكتوبر 2016.

[2] دون مؤلف، ما سر تعلق الفتيات باللون الوردي؟ https://www.albawaba.com، 2 سبتمبر 2007.

"إن تفهم الطريقة التي تبرز بها الفروق بين الجنسين، قد يمنع التأصيل الضار للصور النمطية"[1]، وقد يمنح الآباء والمعلمين أفكارا لتشارك المهارات بين الأولاد والبنات بينما يقلص من الفجوات المزعجة ويمكن الأطفال من تطوير مواهبهم بشكل كامل.

-**النسوية المخففة أو الخفيفة :** هي فكرة تقوم على النسوية المشروطة التي تخلد أو تديم فكرة أن الرجال متفوقون على النساء، ولكن يجب أن يعاملوا النساء بشكل جيد، كأن يقال هو الرأس وأنت العنق، أو أن "يسمح" لك بالتفوق. كون الناس نسويين بعض الشيء فقط، معناه أن النساء ذوي مناصب قوة و سلطة يتم الحكم عليهن أكثر قسوة من الرجل والنسوية المخففة تسمح بذلك.

-**تعليم الأطفال حب الكتب والقراءة:** وان لم يفعلوا أو لم يهتموا بذلك فعلينا أن نقدم رشوة،

"So , I think for a young person who has a dream to be a writer , I'd say , Try , and Trying means you have to read, you have to really read.[2]"

"لذا، أعتقد أنه بالنسبة لشخص شاب لديه حلم ليصبح كاتبا،أقول حاول، والمحاولة تعني عليك أن تقرأ، حقا عليك بالقراءة"[3].

---

[1] ليز إليوت، المرجع السابق .

[2] Chimamanda Ngozi Aditchie :literature ,power and the Academy,youtube video,uploaded by university de Fribourg ,Nov ,18,2019.

[3] المرجع نفسه ، النص من تر (خولة قلاب).

"Read– make sure you read very often, and then just keep writing. and save them. don't throw anything- just keep writing. write, write, write".[1]

" اقرأ – تأكد من أنك تقرأ كثيرا ، ثم استمر بالكتابة .واحتفظ بكتاباتك . لا ترمي أي شيء – استمر بالكتابة ، اكتب ، اكتب ، اكتب ."[2]

–**التساؤل حول اللغة :** سواء كانت لغتهم، أو أي لغة مقدمة إليهم، على سبيل المثال:تسمية مثل "النسوية" يجب أن يتم شرحها لهم.

– **الزواج ليس انجازا أو شيئا يجب أن يطمح إليه :** يجب تعليم الطفل أنه في مجتمع عادل حقا،لا ينبغي أن يتوقع من النساء إجراء تغيرات قائمة على الزواج لا تتوقع من الرجال.

–**رفض الإعجاب:** إن وظيفة طفلك ليست أن يكون محبوبا، بل أن يكون على طبيعته الكاملة، ويدرك المساواة الإنسانية، ويتساءل عن الظلم.

"Teach her that she isn't merely an object to be liked or disliked , she's also a subject who can like or dislike".[3]

---

[1] "Igbo by igbo " by Chimamanda Ngozi Adichie– keynote speaker, 7th igbo conference, YouTube video, uploaded by igboConference may 02, 2018.

[2] المرجع نفسه ،النص من تر (خولة قلاب)

[3] Chimamanda Ngozi Adichie, discutisses her new fiminst manifsto, op.cit

"علموها– الفتاة– أنها ليست مجرد شيء يحظى الناس بإعجابه أو كرهه، بل هي أيضا شخص يمكن لها أن تعجب بشيء أو أن تكرهه"[1].

–**تربية الأطفال بهوية** : على سبيل المثال إذا كانت الهوية نيجيرية من قبيلة **الايغبو**، يجب أن يتربى الطفل ليكون فخورا بكونه من هذه القبيلة واعتناق الثقافات التي تقدمها.

–**المظهر**: يجب على الطفل أن يكون محاط بأنشطة مثل الرياضة، واهتمامات مثل الدمى وأن يحاط بأشخاص يتخذهم قدوه يعلمونه أن أدوار الجنسين ليست ثابتة وأن الذكورة والأنوثة لا يجب رفضهما.

–**التساؤل عن الثقافة:** وعدم تقبلها فقط لأن المجتمع سمح بها، أو لأن العديد من الأشخاص يقومون بذلك الشيء.

"We make culture, and we can remake culture. culture changes when people decide to change it".[2]

"يمكننا صنع الثقافة، و يمكننا أيضا إعادة صنعها. تتغير الثقافة عندما يقرر الناس أن يغيروها"[3].

"But also , I think it's important, I think not to treat culture as sort of- you know, culture changes all the time.[4]

---

[1] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

[2]"Igbo by igbo" by Chimamanda ngozi adivhie ,op.cit

[3] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

[4] ibid

"ولكن أيضا أعتقد أنه من المهم أن لا تعامل الثقافة كنوع من- الثقافة تتغير طوال الوقت"[1].

-**القهر**: المقهور ليس دائما قديس،فغالبا ما الخطاب الجنساني يفترض أن النساء أفضل أخلاقيا من الرجال بسبب الدونية.

-**حقيقة الاختلاف**: على الآباء أن يجعلوا الاختلاف من الأشياء العادية والمقبولة، لأن الاختلاف هو حقيقة العالم، فلا ينبغي على المرء أن يعمم معاييره أو معتقداته على الآخرين.

- **الكلام عن النسوية شيء عادي ومتعارف عليه**: وتعرفه كثير من النسوة، فهو ليس شيء جديد، وهذا صحيح ، إلا أن **تشيماماندا** أعطته صوتا من خلال كتبها وخطاباتها التي يستمتع الكثير بسماعها لأنها تمزج بين المزاح والجد وغالبا ما يكون هذا المزاح يضحك بمرارة.

-**وجوب معاملة المرأة على أساس أنها إنسان**: مثلها مثل الرجل وليس اعتمادا على جنسها فقط، كثير من الرجال لا يتعاطفون مع المرأة إلا إذا تخيلوها أنها ابنتهم أو والدتهم أو زوجتهم تقول **(تشيماماندا)**:

"I know I'm able to have empathy for men who have been assaulted and suffer, I don't need to imagine them being my brother or my husband".[2]

[1] المرجع نفسه ، النص من تر (خولة قلاب).

[2]Chimamanda ngozi adichie, discusses her new fiminst manifsto, op.cit.

"أعلم أنني قادرة على التعاطف مع الرجال الذين تعرضوا للإعتداء والمعاناة، ولست بحاجه إلى تخيل أنهم أخي أو زوجي"[1].

[1] Chimamanda ngozi adichie, discusses her new fiminst manifsto, op.cit ،النص من تر (خولة قلاب).

المبحث الثالث: رواية (زهرة الكركدية الأرجوانية):

1.3: ملخص رواية (زهرة الكركدية الأرجوانية):

رواية انجليزية مكتوبة من طرف الكاتبة النيجيرية **تشيماماندا نغوزي أديتشي** الصادرة عام 2003 ،وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة **الأورانج البريطانية** وفازت بجائزة **الكومنولث** كأفضل كتاب أول عام 2005، تتكون من 336 صفحة.

في روايتها **زهرة الكركدية الأرجوانية** تسمعنا "**تشيماماندا**" ربما صوت الثورة والتمرد المفعم بالحيوية في **نيجيريا** متمثلا في الفتاة الصغيرة "**كامبيلي**" وشقيقها "**جاجا**" وأمهما "**بياتريس**" الذين يقومون بفعل التمرد ضد استبداد سلطة الأب،في حي راق بإحدى المدن الصغيرة في الجنوب الشرقي من نيجيريا وداخل منزل كبير تحيطه الجدران والأشجار العالية، وفي فترة سابقة لإحدى الانقلابات العسكرية يتورط الأب المتسلط المستبد الذي يمتلك مصنعا وصحيفة في مشكلات سياسية ترغمه على إرسال ابنته "**كامبيلي**" وابنه "**جاجا**" إلى إحدى المناطق البعيدة، حيث تقيم عمتهما الأرملة ووالدها العجوز.

بعيدا عن سلطه الأب تشعر "**كامبيلي**" بالتحرر من القيود المفروضة عليها، وتعيش حياة جديدة تسمح لها بالتحدث إلى الآخرين بحرية وبمشاركتهم الضحك والشعور بالبهجة، ووسط أجواء الاحتفالات بالحياة التي تغمر منزل العمة **أفيوما** الأستاذة الجامعية، تشرع "**كامبلي**" في إقامة علاقة طيبة مع جدها العجوز الوثني على غير رغبة من والدها ذي الإنتماءات الكاثوليكية المتطرفة. مع تغير المشهد السياسي تفقد العامة **افيوما** وظيفتها

بالجامعة، وتجد نفسها مضطرة إلى الوقوف ضمن صفوف الطويلة أمام نافذة بالسفارة الأمريكية للحصول على تصريح بالسفر هي وأطفالها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبعودة "**كامبيلي**" و"**جاجا**" الى منزل والدهما،يحدث الصدام بين الأب المتسلط وبين ابنته **كامبيلي** عندما اكتشف عمق علاقتها بجدها "الوثني"، وأيضا ابنه **جاجا** الذي بدت عليه علامات التمرد، ويكون الإيذاء الجسدي هو عقاب الأب الذي أوصل **كامبيلي** إلى المستشفى، فينشب القهر أظافره في روحها إلى أن تعمد **ماما** إلى قتل الأب بالسم، وهي التهمة التي لا ينقذها منها إلا ادعاء ابنها **جاجا** ارتكاب الجريمة ودخوله السجن[1].

يصف **كريستوفر هوب** المحرر الثقافي بصحيفة **الديلي تيليجراف البريطانية** أن رواية **زهرة الكركدية الأرجوانية** "عابرة للحدود لأنها قصة تتعلق بالحب زمن الحرب والاضطرابات والانتهاكات، ولأنها رواية تعالج بصورة جميلة قصة تمرد يجتاح فتاة صغيرة تواجه سلطة مستبدة غاشمة"[2].

أخبر أستاذ **تشيماماندا** انه لم يصدق روايتها الأولى "**زهرة الكركدية الأرجوانية**" لأنها سردت أمور غير مألوفة، بما يعني أنها كتبت رواية عن أفارقة من الطبقة الوسطى، الذين يملكون سيارات ولا يتضورون جوعا ومن ثم بالنسبة إليه لم تكن تلك إفريقيا الحقيقية من وجهه نظره."[3]

---

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، زهرة الكركدية الأرجوانية، تر أحمد هريدي، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2012، ص 7-8-9.

[2] المرجع نفسه ، ص10.

[3] المرجع نفسه ، ص 11.

تقول **تشيماماندا:** " هناك من ينسون أن إفريقيا يوجد بها عده طبقات اجتماعية وكأنه غير مسموح للأفارقة أن يوجد بينهم طبقية وكما يوجد هناك الفقراء يوجد كذلك الأغنياء"[1].

2.3: تجليات الكتابة النسوية الافريقية في رواية (زهرة الكركدية الارجوانية):

– **النسوية الإفريقية والنسوية الراديكالية:** قدمت **أديتشي** في عملها هذا نوعين مختلفين من النسوية: النسوية الإفريقية التي غالبا ما ينظر إليها على أنها ليبيرالية ومتسامحة مع الرجال، والنسوية الراديكالية التي تستعمل العنف من اجل الحصول على الحرية.

"The novel made it clear that radical feminism is usually a reaction to violence. it is a measure taken by the victimized to gain his / her freedom.[2]"

" الرواية أوضحت أن النسوية الراديكالية عادة ما تكون ردة فعل على العنف. إنه إجراء يتخذه الضحية للحصول على حريته / حريتها"[3].

في بداية الرواية، تتحمل **الأم بياتريس** الوحشية والإيذاء من طرف زوجها كامرأة إفريقية حتى يتم اعتبارها امرأة صالحة من أجل مجتمعها.

"In African tradition, it's a Taboo to be a divorcee.[4]"

---

[1] زهرة الكركدية الأرجوانية ،المرجع السابق، ص 11.

[2]Ibeku ijeoma ann, adichie's purple hibiscus and the issue of feminist in African novel journal of literature and art studies, Nigeria vol05,n°6,426-435, jun 2015,p430.

[3]المرجع نفسه, النص من تر (خولة قلاب).

[4]Ibid, p431.

"في التقاليد الإفريقية، إنه من المحظور والممنوع أن تكوني مطلقة"[1].

من بداية الرواية يمكن للشخص بوضوح توقع نوع الزوج/ الأب (**يوجين**) في أسرته. تبدأ **أديتشي** الرواية بهذه الطريقة لوصف الأسرة كما ستتبينها في بقيه الرواية، يستخدم صوت **كامبيلي** لأخبارنا عن الأحداث التي تقع، وأيضا افتتاح الرواية بصوتها جعلنا نعرف أي نوع من الآباء هو والدها عندما تفترض :

" لحظة أن ألقى **بابا** بكتاب القداس بقوة في اتجاه **جاجا** في حجرة الطعام، وكسرت تماثيل صغيرة داخل رف الخزانة الخشبية،بدأ الأمر وكأن كل شيء في المنزل أخذ في الانهيار"[2]. ينظر إلى الأب **يوجين** منذ بداية الرواية على أنه مسيحي متدين إلا أن تصرفاته لا توحي بالمسيحية في المنزل، ففي التقاليد الكاثوليكية القداس هو كتاب يحتوي على كلام الرب وبالنسبة أنه لا يملك أي اعتبار له يوضح أنه مجرد زائر للكنيسة وليس مسيحيا حقيقيا كما هو مفترض لنا أن نصدق. من المفترض أن يكون له قلب متسامح من أجل كلام الرب الذي سمعه للتو من الكنيسة. إن كسر التماثيل في الرواية مهم لأنه يمثل مصدر عزاء للأم كلما حزن قلبها، تقوم بتنظيفها في كل مرة يضربها زوجها، فعن طريق أعين **كامبيلي** نرى الشخصيات، تقول: "أردت أن أعبر لها عن أسفي لقيام **بابا** بكسر تماثيلها، ولكنني قلت ماما.. أنا أسفه لكسر تماثيلك. هزت رأسها إلى الأسفل بسرعة، ثم هزته يمينا ويسارا لتبين أن التماثيل لا تعني لها شيئا. كانت التماثيل تعني لها

---

[1] Ibeku ijeoma ann, adichie's purple hibiscus and the issue of feminist in African novel ،المرجع السابق، النص من تر (خولة قلاب).

[2] تشيماماندا نغوزي أديتشي، زهرة الكركدية الأرجوانية، المرجع السابق، ص 15.

شيء الكثير بالفعل، فمنذ سنوات وقبل أن أعي شيئا اعتدت أن أتعجب من قيامها بتلميع تماثيل في كل وقت..وتقضي على الأقل ربع ساعة في تلميع كل تمثال من التماثيل الصغيرة وردية اللون لراقصات الباليه، في ذلك الوقت لم تكن هناك دموع في وجهها. وآخر مرة قامت **ماما** بتنظيف التماثيل وتلميعها قبل أسبوعين كانت إحدى عيناها حمراء متورمة"[1]. عندما يتم كسر التماثيل، يتساءل المرء كيف ستتعامل مع عواطفها عندما يكون هناك شجار بينها وبين زوجها. من الواضح أن **بياتريس** ليس لها خيار آخر سوى البحث عن وسائل للتعامل مع الألم والذل الذي تحصل عليه من زوجها، وعندما سألتها ابنتها عما إذا كانت ستستبدل تماثيلها ردت عليها ب "لا"،

"This is a deliberate attempt by the author to make sure that the woman doesn't always look for means of hidden the humiliation and subjugation she passes through but rather to look for a way to say no to all forms of ill treatment as evident in the novel" .[2]

"هذه محاولة متعمدة من قبل المؤلف للتأكد أن المرأة لا تبحث دائما عن وسائل لإخفاء الذل والقهر الذي تمر، ولكن للبحث عن طريقه لقول لا لجميع أشكال سوء المعاملة كما هو واضح في الرواية."[3]

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، زهرة الكركدية الأرجوانية، المرجع السابق، ص 25-26.

[2]Ibeku ijeoma ann adichie's purple hibiscus .op.cit p431.

[3]Ibid ,(خولة قلاب) النص من تر.

- **يتم تقديم بياتريس على أنها مثال للمرأة الجيدة التي تتسامح مع كل أنواع الذل،** أخبرت **كامبيلي** عن كيف أراد الناس أن يتزوج والدها بامرأة أخرى لأنها لم تستطع أن تنجب أكثر من طفلين، ونتيجة ذلك شعرت بأنها مدينة لزوجها مهما يحدث، حتى وإن كان ذلك على حساب حياتها "بعد ولادتك وبعد أن أجهضت أكثر من مرة، بدأ القرويون يهمسون إلى والدك ويرسلون أناسا إليه يحثونه على إنجاب أطفال من امرأة أخرى، لكن والدك ظل معي"[1] .يمكن للشخص أن يفترض انه سيكون متساهلا مع زوجته ولكن العكس هو الصحيح لأنه أوضح للأطفال انه لا يكترث لوالدتهم.

عندما أخبرت **كامبيلي جاجا** أن والدتهم حامل توقعت أنه سيكون سعيدا إلا أنه أخبرها:" سنعتني به، سوف نحميه منه"[2]. من الطبيعي أن يعتقد أن المرأة الحامل ضعيفة ويجب التعامل معها بحذر، ولكن حالة **بياتريس** كانت مختلفة نتيجة لنوع الرجل الذي تزوجته لم يسمح لها باتخاذ قرارات بشأنها الخاص، فهو يملي عليها ما يجب فعله، ويمكن رؤية ذلك في الرواية عندما شعرت بالبقاء في السيارة بسبب حالتها، لكنه رفض. وهذا يجعل الأطفال مدركين من هو والدهم وأسلوبه في أن يملي الأفعال على الجميع حتى على حسابهم.

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، زهرة الكركدية الأرجوانية، المرجع السابق ص38-39.

[2] المرجع نفسه, ص43.

"خطوت خارج حجرتي في الوقت الذي خرج فيه "**جاجا**" من حجرته، وقفنا نراقب "**بابا**" وهو يحمل **ماما** معلقة على أكتافه وهو يهبط بها الدرج .. توجد دماء على الأرض ، سآتي بالمكنسة من الحمام. أسرع "**جاجا**" بحك الدماء التي امتدت في خط رفيع غير مستقيم.. وقمت أنا بمسح وتجفيف كل اثر للدماء"[1]. انتهك يوجين وتسبب بأذى على جسد زوجته إلى حد قتل الجنين وهذا فعل ضد الإنسانية وأيضا الرب الذي يدعي أنه يعبده.كامرأة صالحة يجب أن تحمي صورة زوجها فعادت إلى المنزل من المستشفى وكأن شيئا لم يحدث وأخبرت أطفالها:" لقد فقدت الجنين، تراجعت قليلا إلى الوراء وحدقت في بطنها الذي ما يزال يبدو منتفخا بعض الشيء، هل هي متأكدة من فقد الجنين؟"[2] ، كالعادة لا تستطيع لوم زوجها بالرغم من كل ما حدث لها، ولم تخبر أطفالها بالرغم من أنهم يعلمون الحقيقة.

- **في المقابل، قدمت "أديتشي" نوعا آخر من النساء وهي العمة "افيوما"** وهي تختلف تماما عن **ماما** ،فهي تدافع عن حقها بغض النظر عن العواقب. هي من الرأي القائل بأن الأمور لا تسير على النحو المطلوب في المدرسة ولا يمكن أن تلتزم الصمت، حيث تشتكي لزملائها:"لا يمكننا التراجع عن المفترض حدوثه أنا لا أحصل على راتبي لكي أكون موالية، إذا أنا تحدثت بصدق أصبح غير موالية؟"[3] **(العمة افيوما) مثال عن**

[1] تشيماماندا نغوزي أديتشي، زهرة الكركدية الأرجوانية ،المرجع السابق، ص 56-57.

[2] المرجع نفسه، ص 59.

[3] المرجع نفسه، ص 303-304.

المرأة التي تدافع عن حقها بالرغم من كل شيء، ترفض التخويف من أولئك الذين يشعرون أنهم في زمام الأمور، وترفض الصمت، امرأة ذكيه جدا، ويمكنها الدفاع عن نفسها ولم تكن خائفة من فقدان وظيفتها، حتى عندما فقدتها فقد بدأت بوضع خطط الإنتقال إلى مجتمع يقدر أنوثتها الحقيقية، على عكس **ماما** التي تمسكت بزواجها ورأت انه امتياز أن تتزوج **يوجين.**

- **يمكن للمرء أن يقرر التخلي عن ماما:** لأنه من الواضح أنها تستمتع بالمعاملة التي تتلقاها من زوجها، رفضت الوقوف وقول "لا" لجميع أشكال العنف.يمكن القول أن **ماما** مرتبطة بالزواج نتيجة بإيمانها بدينها وثقافة شعبها،

"The African woman is usually seen as an embodiment of her cultures and traditions and as such held bound by it." [1]

"عادة ما ينظر للمرأة الإفريقية على أنها تجسيد لثقافتها وتقاليدها، وعلى هذا النحو تلتزم بها"[2].

من المتوقع أن لا يكون **بابا** قد تعلم دروسه بعد الإجهاض الأول، وأن يعامل زوجته معاملة جيدة، لكنه يتصرف دائما كما لو أنه ممسوس من قبل الشيطان، الذي يصبح واعيا بعد ارتكاب الجريمة ثم يعود لارتكابها من جديد. بعد الإجهاض الثاني تجبر **ماما** على الهرب من أجل حياتها، كما روت العمة **أفيوما** عند زيارتها المفاجئة وغير

[1] Ibeku ijeoma ann adichie's purple hibiscus .op.cit, p434.

[2] المرجع نفسه، النص من تر (خولة قلاب).

المتوقعة:" تلك الطاولة الخشبية التي نضع عليها الكتاب المقدس، لقد كسرها على بطني .. كان عمره ستة أسابيع "[1] .كانت **العمة** غاضبة للغاية عندما سمعت ما حدث **لماما**ّ إلى حد فقدان الحمل، **لم تساند أخاها كما يظن البعض**، وتعارض تماما موقفه من ضربه لزوجته وإذلالها، ناشدت **ماما** على قضاء بعض الوقت معها قبل العودة ولكن كالعادة **ماما** تختلق الأعذار لزوجها والحاجة للعودة إليه،وهذا ما جعل **العمة افيوما** غاضبه ومستاءة بسبب إعطاء **ماما** أسباب لسلوك زوجها:" **يوجين** ليس في حاله طيبة،يعاني من الحمى والصداع النصفي، تحمل على كاهله ما لا يطيقه احد.. أين اذهب؟ إذا أنا غادرت منزل يوجين ؟ أخبريني، أين اذهب ؟ "[2]. يخضع **يوجين** عائلته إلى جميع أشكال الصدمة النفسية التي أثرت بهم بشكل كبير، حيث تتراوح إساءة **يوجين** لعائلته من نفسية إلى جسمية.

"Those who violete people do so to gain or sustain self-esteem to win the respect of others,to maintain control over people and situation".[3]

" أولئك الذين يعنفون الناس، يفعلون ذلك لكسب احترام الذات أو المحافظة عليها، للفوز باحترام الآخرين للحفاظ على السيطرة على الناس والمواقف"[4].

---

[1] تشيمامندا نغوزي أديتشي، زهرة الكركدية الأرجوانية، المرجع السابق، ص 335-336.

[2] المرجع نفسه، ص337 – 338.

[3]Ibeku ijeoma ann adichie's purple hibiscus .op.cit, p434.

[4] ibid، النص من تر (خولة قلاب).

فقد **يوجين** احترام عائلته، فهم لا يخشون منه ويفعلون ما يحلو لهم عندما لا يكون في الجوار.

- **إجهاض بياتريس الثاني والضرب المستمر من قبل زوجها يشبه القشة التي كسرت ظهر البعير**، لابد أنها أخبرت نفسها أنها إذا استمرت على هذا النحو، قد يقتلها **يوجين** يوما ما وسيتزوج امرأة أخرى، فقررت أن تنسى ما تقوله الكنيسة ومجتمعها، إذا قتلت العقبة التي تقف في طريقها إلى الحرية. **جاجا** الذي تم تقديمه على انه الإبن العنيد الذي يعصي والده وقف كالضحية حتى وإن لم يكن المذنب في مقتل والده.

- **تحولت بياتريس من المرأة الطيبة التقليدية إلى المرأة الراديكالية** التي لن تلتزم الصمت في وجه الاستبداد، وهذه محاولة متعمدة من قبل **تشيماماندا** من أجل إثبات أن أولئك الذين يختارون طريقة راديكالية عنيفة ليحققوا سعادتهم قد منحوا علامات تحذير قبل اللجوء إلى هذا الطريق العنيف، لأنها تعتقد أن الكنيسة والمجتمع لن يستطيع ترويض **يوجين**. **جاجا** الذي يشعر أنه من مسؤوليته حماية والدته والقول بأنه هو القاتل، "لم ينتظر **جاجا** أسئلتهم وأخبرهم انه استخدم سم الفئران ،وضعه في شاي **بابا**، سمحوا له أن يغير قميصه قبل أن يأخذوه بعيدا"[1].

زهرة الكركدية الأرجوانية هو عمل نسوي يتحدى الميول اللاإنسانية للرجل، كان هذا واضحا في شخصية **ماما** التي تتعرض لسلسلة من الإذلال. تقدم الرواية أيضا نوعين

[1] تشيماماندا نغوزى أديتشى ، زهرة الكركدية الأرجوانية ،المرجع السابق، ص386.

مختلفين من النساء: المرأة الطيبة والراديكالية كما يتضح من شخصية **ماما والعمة أفيوما** التي رفضت الصمت.

قدمت أديتشي أيضا نوعين مختلفين من النسوية:

الليبيرالية والراديكالية، ارتبطت **العمة افيوما** بالطريقة الراديكالية للدفاع عن حقها، بينما كانت **ماما** في بداية الرواية ليبرالية، لكن عندما أصبح من الواضح أن حياتها في خطر اتجهت إلى الراديكالية المتطرفة، هذه محاولة متعمدة من قبل **اديتشي** لإثبات أن النسوية الراديكالية هي رد فعل لبعض الظروف، هي تعتقد أنه لا يمكن للمرء أن يستيقظ ويبدأ في سحق أي شيء في طريقه لأنه غالبا ما يكون مدفوعا بمواقف يبدو أنها تغلب الشخص. طريقه **ماما** المتطرفة لإنهاء حياة زوجها كانت دافع وراء أعماله العنيفة التي أوقفتها بتسميم الشاي الخاص به. أطفالها لم يلوموها لقتلها والدهم باستثناء **كامبيلي** التي اعترضت على طريقة قتلها، لأنهم عادة ما يأخذون رشفة من شايه وكانوا سيقتلون أيضا. لكن ذلك لم يمنعها من افتقاده أو ربما شعورها بالذنب " لم اخبر **جاجا** أنني أدعوا في صلاه القداس كل أحد أن أرى **بابا** في أحلامي، وأنني أريد ذلك كثيرا حتى أنني في بعض الأحيان أصنع أحلامي بنفسي...أرى **بابا** يبسط ذراعيه ليعانقني وأبسط ذراعي أنا أيضا لأعانقه، لكن جسمينا لا يلمسان بعضهما أبدا"[1].

[1] المرجع نفسه، ص 402.

مركزية الرجل وتهميش المرأة من خلال الشخصيات:

عالم الأنوثة	موقفهن	عالم الذكورة
- **بياتريس** (زوجة **يوجين**)	قتل.	- "**يوجين الزوج**". القتل الذي أدى بانتقالها من شخصية هامشية إلى الرئيسية .
- **العمة أفيوما**(أخت **يوجين**)	تمرد.	- "يوجين **الأخ**" عدم القبول أي مساعدة من أخيها والبقاء مع والدها.
- **كامبيلي** (بنت **يوجين**)	مشاعر مضطربة.	- "**يوجين الأب**" الخوف، الحب، الكراهية عدم فهم ما يجول بفكرها مما جعل موقفها من قتل أبيها غير واضح.

منهج النسوية الراديكالية المتطرفة منهج ثوري وليس إصلاحي مثل الليبرالية، " فلا تهدف النسوية الراديكالية إلى تطوير النظام الأبوي من خلال تغيرات قانونية بل إلى الإطاحة بالنظام الأبوي تماما"[1]إذ تركز النسوية الراديكالية بشكل أساسي على جسد النساء وقضايا الجنسانية وصحتهن والعنف ضدهن، وقضايا الإنجاب والفروق بين النساء والرجال البيولوجية وتبعات تلك الفروق على حياتهن كما تركز على ذكورية اللغة وعجزها عن توصيل تجاربهن وأشرن إلى ضرورة لا جندرة اللغة وتطوير لغة جديدة تستطيع النساء من خلالها التعبير عن تجاربهن وأفكارهن ومشاعرهن.

[1] نسوية راديكالية – ويكي الجندر، https://genderiyya.xyz/wiki/، 13 نوفمبر 2019.

انتقدت بعض النسويات، النسوية الراديكالية ورأين أن " أفكارها بها نزعة جوهرية، حيث تبسط قضايا النساء، وتدعي أنّ جميع الرجال سيئون وجميع النساء ضحايا. كما أنهن أسسن فلسفتهن على فكرة وجود مرادف واحد عالمي لهوية "المرأة" متجاهلات تأثير اختلاف ثقافات النساء وطبقاتهن الاجتماعية وقدراتهن الجسدية والعقلية وعرقهن وميولهن الجنسية في تشكيل هويتهن.. وأشرن إلى أن تعميم المدرسة الراديكالية لوجهة نظر واحدة يقضي ويتجاهل ويقصي مجموعة كاملة من النساء" [1].

[1] نسوية راديكالية – ويكي الجندر، المرجع السابق .


الخاتمة

في نهاية المطاف ،لعل أهم النتائج التي توصلنا إليها هي :

- إشكالية المصطلح ومواجهته الموقفين موقف مؤيد وموقف معارض.
- وصفت الحركة النسوية الأفريقية على أنها تمتلك الكثير من الوجوه بناء على حقيقة أنها تختلف باختلاف الظروف المحيطة بها والتي يمكن أن تكون ثقافية أو تاريخية. أيا كان الموقف الذي يتخذه المرء، فإنه سوف يدور حول الفجوة بين الرجال والنساء.
- النسوية الأفريقية موجهة نحو المرأة ،وتركز على القضايا التي تهم المرأة ،إنها حركة أدبية تميل إلى إحداث التغيير في المجتمع خاصة في كيفية معاملة النساء، فتحاول تثبيط التمييز والإهانة ضد المرأة .
- خرجت المرأة انطلاقا من هذا المفهوم من عصر الحريم المحجوب إلى عصر القلم ناشده الحرية.
- الكتابة وسيلة للبوح عما يجول في داخل المرأة وما ترفضه من الأعراف والتقاليد فهي تنبعث من خصوصية حياتها.
- التكلم عن النسوية لا يعني ان المرأة أفضل من الرجل وأيضا هي ليست أدنى منه.
- حقيقة أن **أديتشي** تتحدث من مواقع مختلفة الهوية، كامرأة من **الإيغبو**، نيجيرية ، إفريقية ، كمهاجرة تعيش بين نيجيريا وأمريكا...

- تمكنت **أديتشي** من التشكيك والتساؤل ليس فقط حول الصور النمطية المتنوعة لكون المرء إفريقيا ولكن أيضا مفاهيم أخرى مثل :الهوية، الأمة، الوطن، الإقليم والأدب الإفريقي.
- عدو المرأة الأكبر والرئيسي هو الذكورية، والذكورية هنا لا تعني الذكور كجنس ولكن تعني الذكورية كمنظومة أفكار تعتمد بشكل أساسي على علو الرجل والتقليل من قيمة المرأة، وتعتقد اعتقادا تاما أن المرأة كائن من الدرجة الثانية لا تستحق الحقوق بشكل كامل .

وختاما فقدنا نالت هذه الدراسة من الوقت والجهد، تقدمنا حينا وتعثرنا أحيانا ، ولكن نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أجابت عن بعض الأسئلة.

الملحق





شيماماندا نغوزي أديشي(Chimamanda Ngozi Adichie) : ولدت في 15سبتمبر 1977 هي كاتبة نيجيرية .درست سنة ونصف في كلية الطب في جامعة **نيجيريا**. ثم ذهبت **لأمريكا** في عام 1996 وهي تبلغ من العمر 19 سنة، لتلتحق بجامعة **دريكسل** بعد أن حصلت على منحة دراسية فيها. درست علم الاتصال لمدة سنتين ثم درست العلوم السياسية .نشرت **شيماماندا** العديد من الكتابات ومن أكثر أعمالها نجاحاً هي ثلاث روايات باللغة الإنجليزية.

لشيماماندا ثلاثة كتب شهيرة لاقت الكثير من النجاح وأشاد الكثير من القراء بها، كما فازت كتبها بعدة جوائز .

1. زهرة الكركديه الأرجوانية : أولى روايات شيماماندا. نشرت في سنة 2003 تتحدث الرواية عن قصة فتاة نيجيرية تعيش تحت سلطة أبيها الغني والذي يرسلها لتعيش مع أحد أقاربهم عند اندلاع الحرب في نيجيريا. لتختبر الفتاة لاحقا حياة أخرى وتعرف كيف هو جو الأسرة المحبة وكيف تختلف حياة أقاربها وعلاقتهم الأسرية عما عاشته طيلة حياتها .

2. نصف شمس صفراء: نشرت هذه الرواية في سنة 2006 و قد تم تمثيلها كفيلم سينمائي لما لاقته من نجاح. تتحدث الرواية عن قصة حب حدثت في نيجيريا في فترة الحرب الأهلية بين شعب الحوصة والايغيو. و ما ترتب عنه من سفك للدماء وخسائر بالغة. و كيف أن شخصيات القصة الرئيسية والذين انتموا لشعب **الايغبو** اضطروا للهروب للنجاة بأنفسهم حيث أنهم كانوا الضحايا حينها. و تربط هنا الكاتبة التاريخ بأحداث روائية، جعل القارئ يندمج بشدة مع الأحداث.

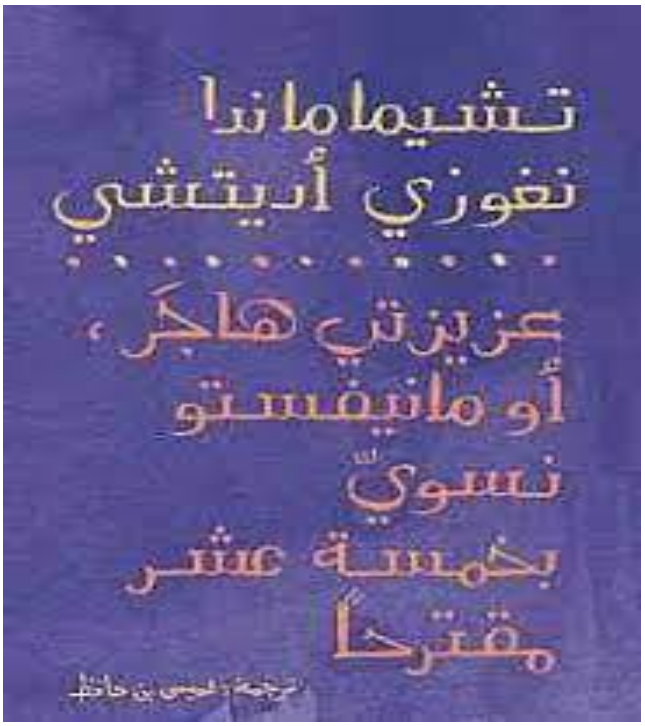
3. أمريكانا: أحدث أعمال شيماماندا الروائية حتى الآن، حيث نشرت عام 2013 . شخصيات الرواية أيضا من نيجيريا، وتدور أحداث الكتاب بين فتاة وفتى اضطرت الفتاة ان تنتقل لأمريكا وتواجه كل الاختلافات بين البلدين. و كيف أن تجربتها هذه سوف تؤثر على سير علاقتهما.

اهتمامات شيماماندا:

تعتبر **شيماماندا** من الكاتبات لمعاصرات المؤثرات. و تظهر أعمالها تأثرها بفترة الحرب في بلادها **نيجيريا** . كمان أن لها اهتمامات في مجال حقوق النساء، حيث أن لها خطاباً شهيراً ألقته في أحد فعاليات **تيد–إكس توك** . تحدث فيه عن تجاربها الخاصة التي جعلت منها من أشد مؤيدي الحركة النسوية وكيف أن المرأة تظلم في كثير من المجالات ليس لعدم استطاعتها على الإقدام بشئ، ولكن لأن المجتمع حكم عليها بهذا الشئ.

وجهت في هذا الخطاب رسالة للأهالي وللفتيات تطلب منهم فيها ألا يجبروا الفتاة على أن ترضى بأن تكبر طموحاتها فقط لكي لا تشعر الرجل بالتهديد، كما أوصتهم بأن يعلموا أبناءهم أيضا أن عليهم احترام المرأة وتقديرها في كل الأحوال.واهتمت **شيماماندا** أيضا بمواضيع تخص الجانب الخارجي من الإنسان. فقد تحدثت في كثير من المقابلات عن اللون والشعر و العرق. كيف أننا اليوم لانزال نهتم بهذه الأشياء الخارجية والتي ليس لنا تحكم فيها، وكيف تؤثر على أجيالنا الحالية والمستقبلية. و ركزت **شيماماندا** في حديثها على البشرة الأفريقية السمراء والسوداء و الشعر الأفريقي المجعد. كيف يضطر الأفريقيون إلى تغيير هيئتهم لإرضاء الآخرين.

الكتب التي درسناها في هذا البحث







قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

المراجع بالعربية :

1-المصادر :

- نغوزي أديتشي ، تشيماماندا ، زهرة الكركدية الارجوانية ، تر (أحمد هريدي) ، ط الاولى ، الهيئة المصرية العام للكتاب ، القاهرة ، 2012م.
- نغوزي أديتشي، تشيمامندا ، عزيزتي هاجر أو مانيفيستو نسوي بخمسة عشر مقترحا ، ترجمة لميس حافظ، تحرير ّ أحمد العلي ، ط01 ، روايات rewayat، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 2018م.
- نغوزي أديتشي ، تشيمامندا ، علينا جميعا ان نصبح نسويين ، ترجمة لمين بن حافض ، تح (أحمد العلي) ، ط01 ، روايات rewayat ، الشارقة (الإمارات العربية الشارقة) ، 2018م .
- نغوزي أديتشي ، تشيمامندا ، نصف شمس صفراء ، تر: فاطمة ناعوت الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 2009.

2-المراجع:

- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية ،ط1 مصر ،2004.
- المحمداوي، علي عبود : الفلسفة والنسوية ،دار الأمان ، الرباط 2013 م.

- ألس سوزان،واتتكنز وأخريات: الحركة السنوية ،تر:جمال الجزري مرشدين أبو النجا.اشر وتق إمام عبد الفتاح إمام المجلس الأعلى للثقافة ،ط1،القاهرة، 2005 م،
- بعلي، حنفاوي: مدخل في نظرية العقد النسوي وما بعد النسوي قراءة في سفر التكوين النسائي، منشورات الاختلاف،ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر ، 2009 م.
- بن احمد الفراهدي، الخليل : كتاب العين،تح :عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت، لبنان 2003 م.
- التونجي، محمد: المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية،ط2، بيروت، لبنان، 1999 م.
- جوردمير، نادين: رواية شعب يوليو،تر: أحمد هريدي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1994م.
- دي بوفوار، سيمون: الجنس والآخ،تر: لجنة من أساتذة المكتبة الأهلية،بيروت،1966م.
- الرحبي، مية،النسوية: مفاهيم وقضايا،الرحبة للنشر والتوزيع ط1، دمشق، سوريا،2014 م.
- رضا، عامر:الكتابة السنوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،ع15، جانفي 2016م.
- سعيد، خالدة:المرأة، التحرر،الإبداع،نشر الفنك،الدار البيضاء،1991م.

- شحيمط، احمد، المكان الضائع في سرديات الرواية الإفريقية، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع ،2021م.
- شلش، علي: الأدب الإفريقي، منشورات عالم المعرفة، الكويت، 1993م
- طريف الخولي، يمنى: السنوية وفلسفة العلم، مؤسسة هنداوي،2017م
- غوردمير، نادين:رواية ضيف شرق ،تر:عدنان حسن ،دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سورية، 2006م.
- فيروز أبادي ،مجد الدين محمد :القاموس المحيط، م :انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد، دار الحديث، ط1، القاهرة ،2008 م.
- قطب، خالد وآخرون: الحركة السنوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية المجتمع المصري أنموذجا، دار الكتب المصرية، ط1، 2006م.
- محمود، هند وأخريات : نظرة للدراسات السنوية، مر، أحمد الدريني،2016م
- المناصرة، حسين: النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007 م.

3-الرسائل الجامعية :

- بن براهيم، مريم وسويلم، إيمان: مكامن جماليات الكتابة النسوية رواية نساء في الجحيم لعائشة بنور أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة أدرار، الجزائر 2018/2019م .

- بوغنجور، فوزية : العالم الأخر في الرواية النسوية المغاربية خلال القرنين 18/17، رسالة دكتوراه في الأدب الحديث،جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر 2015/2016م .
- تعزيبين، زهرة، الويزة شاريخ: الذّات في الكتابة النسوية أقاليم الخوف لفضيلة فاروق دراسة نفسية أسلوبية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر 2013/2014م .
- حداد، ناريمان: الحركة السنوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستخدماتها. أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2019م .
- زقلي، مريم: الكتابة النسوية بين القضية الجمالية روايات سحر خليفة أنموذجا دراسة سوسيولوجية نفسية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2014/2015م.

4-الرسائل الجامعية الأجنبية :

- EMMA RICHTER , literarycelebrity feminist figure : assessment of twenty- first century feminism through the role of the author , a thesis presented for the B.A.degree , the department of English , university of Michigan ,2019.

5-المجلات :

- حبيب كاظم، عبد الله ورواء نعاس محمد، متغيرات السرد في الرواية العراقية 1990/2010م الكتابة النسوية، مجلة كلية التربية / واسط، ع15، اذار2014م .

6-المجلات الأجنبية:

- Ann IBEKUIJEMA ,Aditchie's purple hibiscus and the issue of feminist in African novel ,journal of liturature and art studies , Nigerian ,vol 05 ,No.6,426-437,June 2015.
- Feny ANGGERIA , gender representation of ChimamandaNgoziAditchie in "we should all be feminist",etnolingual ,Indonesia ,Vol 3 No1,2019.
- Sylvia TAMALA , African feminism how we should we changed , development,49(1),2006.

7-المصادر السمعية البصرية الأجنبية :

- Anger can give women freedom to speak for themselves ,Youtube video,Dec04,2019,uploaded by katkaStryckova.

- Chimamanda NGOZI ADITCHIE , discusses her new feminist manifesto Dear ijeawele ,Youtube video ,Mar 09;2017,uploaded by Bustle.
- Christiane AMANPOUR ,"ChimamandaNgoziAditchi talks feminism,#MeToomouvement",Youtubevideo,April 20,2018,uploaded by CNN.
- Fall for the book 2019:ChimamandaNgoziAditchie " we should all be feminists",Youtubevideo,June 03 ,2020,uploaded by GMU Television.
- 'Igbo buigbo' by ChimamandaNgoziAditchie–Keynote speaker:7th Igbo conference,Youtubevideo,May 02,2018,uploaded by IgboConference.
- Liturature,power and the Academy ,Youtubevideo,Nov 18,2019,uploaded by university de Fribourg.
- MiriamaDIALLO,defining African feminism,Youyubevideo;Mar 8,2019,uploaded by VOA Africa.
- Nana ASHANTI ,why African feminism is important,Youtubevideo,mar 10,2018,uploaded by Nana Ashanti.

- Powerful words

(1):ChimamandaNgoziAditchie,Youtubevideo,Aug 20,2019,uploaded by Celebrating Progress.

- The daily show with Trevor Noah,"Dearljeawele" and" raising a child to be a feminist",Youtubevideo,June 09,2018,uploaded by The Daily show with Trevor Noah.

- Why do women always have to be

nice ?,Youtubevideo,May 21;2018, uploaded by Google Zeitgeist.

8-المواقع الالكترونية :

- الروائية دجايلي أمادو أمال: صوت لمعاناة المرأة الإفريقية،www.radionisaa.ps/article، 14كانون الأول 2020.
- حسن ولد المختار: **مدونة الرواية الإفريقية**،https://elaph.com،6جويلية 2005.
- ليز إليوت، فروق المخ بين الأولاد والبنات: هل يولدون بها؟www.scientificamerican.com، 13 أكتوبر 2016.
- محمد عبد الرحمن: **100 رواية افريقية "رسالة طويلة جدا مأساة النساء الأفارقة في رسائل**،www.youm7.com، 15 ماي 2020.
- مروة التجاني: **الروايةالإفريقية .. الكنز المكتوب**،www.ahewar.org، 18نوفمبر 2017.

- نسوية راديكالية – ويكي الجندر، https://genderiyya.xyz/wiki/، 13 نوفمبر 2019.

- وفاء خيري،الأدب النسوي كشاهد على معاناة المرأة عبر العصور www.noonpost.com، 9 ماي 2019.
- دون مؤلف، ما سر تعلق الفتيات باللون الوردي؟ www.albawaba.com ، 2سبتمبر 2007.

فهرس

الموضوعات

- **فهرس الموضوعات:**

العنوان	الصفحة
شكر	
الإهداءات	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: مدخل الى الكتابة النسوية الافريقية	12-39
أولا: الحركة النسوية، المفهوم ،النشأة والقضايا.	12
1.1: مفهوم الحركة النسوية (لغة . إصطلاحا).	12
2.1: نشأة الحركة النسوية .	15
3.1: أهم المبادئ والقضايا .	16
ثانيا: الكتابة النسوية .	20
1.2: مفهوم الكتابة النسوية.	20
2.2: بداية الوعي الكتابي النسوي .	24
3.2: الكتابة النسوية الأدبية.	27
ثالثا: الكتابة النسوية الإفريقية .	30
1.3: الكتابة النسوية الإفريقية .	30
2.3: الرواية النسوية الإفريقية .	32
3.3: الرواية النسوية الإفريقية المكتوبة بالإنجليزية .	36
الفصل الثاني: قراءة في أعمال (تشيما ماندا نغوزي أديتشي) " نماذج مختارة "	43-79
أولا: قراءة في كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين).	43

1.1: ملخص كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين)	43
2.1: بعض القضايا التي عالجها كتاب (علينا جميعا أن نصبح نسويين)	44
3.1: تحليل بعض القضايا التي عالجها كتاب(علينا جميعا أن نصبح نسويين)	47
ثانيا:قراءة في كتاب(قراءة في كتاب عزيزتي إيجاويلي، او مانيفيستو نسوي بخمسة عشر مقترحا)	55
1.2: ملخص كتاب (قراءة في كتاب عزيزتي إيجاويلي،أو مانيفيستو نسوي بخمسة عشر مقترحا)	55
2.2: بعض القضايا التي عالجها كتاب (عزيزتي إيجاويلي،أو مانيفيستو نسوي بخمسة عشر مقترحا)	56
3.2: تحليل بعض القضايا التي عالجها كتاب (عزيزتي إيجاويلي،أو مانيفيستو نسوي بخمسة عشر مقترحا)	59
ثالثا: رواية (زهرة الكركدية الأرجوانية)	67
1.3: ملخص رواية (زهرة الكركدية الأرجوانية)	67
2.3: تجليات الكتابة النسوية الإفريقية في رواية (زهرة الكركدية الأرجوانية)	69
خاتمة	81
ملحق	84
قائمة المصادر والمراجع	89
فهرس الموضوعات	98